الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية الآداب و اللغات قسم اللغة العربية و آدابها

الانزياح في القرآن الكريم

– سورة مريم أنموذجا –

مذكرة تخرج معدة ضمن متطلبات لنيل شهادة الليسانس (ل،م،د) في اللغة العربية وآدابها .

إعداد الطالبات :

✍ زينب طويل

✍زينب غضبان

✍ مبروكة ودادة

إشراف الأستاذ :

علي بلول

الموسم الجامعي:(1435 – 1436هـ /2014– 2015م)

بسم الله الرحمن الرحيم
لا يكلف الله نفساً إلا وسعها لها ما
كسبت وعليها ما اكتسبت
ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا
ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته
على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا
ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا
أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين
سورة البقرة ٢٨٦

شكر وعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصلاحات وبنوره تنزل البركات نشكر الله العلي القدير ونحمده على ماهدنا ووفقنا عليه في هذا العمل المتواضع كما نتقدم بجزيل الشكر والتقدير الى الأستاذ المشرف " علي بلول " الذي غمرنا بتوجهاته وإرشداته القيمة ومسعداته وتشجيعاته لنا طيلة هذا العمل راجين من المولى عزا وجل أن يعوض تعبه هذا خيرا إن شاء الله كما نتقدم بشكر الخاص إلى كل أساتذة اللغة العربية ونخص بالذكر:" العربي طريلي" علي مساعدته لنا.

مقدمـــــــــة:

سعي القرآن الكريم في تذليل مفردات اللغة العربية بأسلوبه الذي تميَّز بألفاظ أكثر دقة و عناية وهذا ما دفع بالباحثين و الدارسين إلى الخوض في هذا المجال و البحث في أسراره و معانيه.

فكلما ظهر علم جديد ، اللغة العربية إلا و وجد مجالا أبهر منه في معالجة هذه العلوم و هو القرآن الكريم الذي يدرس أساليب اللغة العربية بشتَّى أنواعها ، و من هذه الأساليب أسلوب الانزياح، فإن القرآن الكريم قد عالج هاته القضية في معظم سوره الجليلة ، و لأن هاته القضية جاءت كأداة فعالة في بلورة النصوص الأدبية و اللغوية ،لذلك سنتطرق في هذا البحث إلى ظاهرة الانزياح و دراستها في القرآن الكريم و كيفية استخراج الدلالات التي يحملها في طياته فهذا المجال مبهر لا يخلو من الجمال الخصب بأسلوبه الدامغ.

تبادرت لدينا إشكالية هذا البحث الذي بين أيدينا عن ظاهرة الانزياح في القرآن الكريم لسورة مريم التي وظفناها أنموذجا له كونها تمثلت فيه بشكل كبير، فأين ظهر الانزياح في سورة مريم؟ و فيما تجلَّت قيمته الفنية و الجمالية في هذا النص؟ و كيف كان دوره و فيما تمثلت غاياته؟ و هل دوره في القرآن هو نفسه في بقية النصوص الأدبية؟ و كل هاته الإشكالات دفعتنا أن نخوض في هذا البحث ،فمنه ما كان ذاتيا و منه ما كان موضوعيا فالذاتي يتمثل في الجانب التطبيقي اما الموضوعي فقد كان مقياسا قد درسناه سلفا و هو من المقاييس الحديثة التي جلبت انتباهنا بما فيه من قيم فنية و جمالية فيه و يجدر بنا تقسيم هذا البحث إلى ثلاثة فصول: فصلين نظريين و الثالث تطبيقي.

- الفصل الأول: الانزياح في المباحث العربية ، و اشتمل على المباحث التالية:
  - المبحث الأول: مفهوم الانزياح و ملامحه عند العرب و اندرج تحته مفهوم اللغوي بشقيه لغة و اصطلاحا و المطلب الثاني التمسنا فيه ملامح الانزياح عند العرب و أدرجنا فيه العرب القدامى و المحدثين.
  - المبحث الثاني: وعنوانه معايير و درجات الانزياح و درسنا فيه مطلبين: معايير الانزياح و درجاته.
- الفصل الثاني : أنواع الانزياح و غاياته و شمل على مبحثين :

- المبحث الأول : أنواع الانزياح و فيه مطلبين الانزياح الدلالي و التركيبي.
- المبحث الثاني : أهمية الانزياح و غاياته و احتوى على مطلبين أهمية الانزياح و الثاني غايات الانزياح.

الفصل الثالث: فهو محل دراسة التطبيقية لهذه الظاهرة في سورة مريم و تطرقنا فيه إلى مبحثين:

- المبحث الأول: في مناسبة السورة و أهم المواضيع التي درست فيها.
- المبحث الثاني: دراسة الانزياح في السورة و احتوى على مطلبين: المطلب الأول اشتمل على الانزياح الدلالي و الثاني الانزياح التركيبي.

و المنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج الأسلوبي الوصفي التحليلي معتمدين في ذلك على جملة من المراجع لعلَّ أهمَّها: – العدول النحوي في لغة الصحافة لنعيمة حمو، الأسلوبية الرؤية و التطبيق ليوسف أبي العدوس، و منها مصادر أخرى و هي كتب التفاسير و لعلَّ أهمها: زهرة التفاسير، للإمام الجليل محمد أبو زهرة، الكشاف للزمخشري، التحرير و التنوير لابن عاشور، و حدائق الروح والريحان، في روابي علوم القرآن لمحمد الأمين عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي، و أبي السعود أيضا.

و من الصعوبات التي واجهتنا هي تفسير الآيات من هذا التباين في التفاسير.

و في الأخير نتمنى أن يكون النصر حليفنا و أرجو أن تكون خطوة ناجحة في المستقبل القريب ونتقدم بأسمى عبارات الشكر و الامتنان للأستاذ المشرف" علي بلول " الذي كان قدوة في إنارة هذا الطريق الشاق و نرجو من الله التوفيق و السداد للجميع.

الفصل الأول: الانزياح في المباحث العربية

المبحث الاول: مفهوم الانزياح و ملامحه عند العرب

مط 1: مفهوم الانزياح

أ) لغة

ب) اصطلاحا

مط 2: ملامح الانزياح عند الاسلوبيين

أ) الانزياح عند الغربيين

ب) الانزياح عند العرب القدامى

ج) لانزياح عند العرب المحدثين

المبحث الثاني: معايير الانزياح و درجاته

مط 1: معايير الانزياح

مط 2: درجات الانزياح

1– مفهوم الانزياح:

أ) لغة:

جاء في لسان العرب الجذر (ز، ي، ح) زاح الشيء يزيح زيحا و زيوحا و زيحانا وانزاح ذهب و تباعد وأزاحته وأزاحه غيره [1].

ب) اصطلاحا:

لقد أطلقت عدة تسميات على هذا المصطلح و هي كالتالي: – فورد الانزياح بمعنى العدول عند العرب أمثال عبد القاهر الجرجاني و سيبويه و غيرهم، و ورد أيضا عند الغرب بمعنى الانزياح أو الاختلال عند فاليري، عند سبيتزر الانحراف، كما ورد عند آلاك و فاران بالاختلال، و الإطاحة لدى باتيار، كما ظهر هذا الأخير بالمخالفة لدى تيري، و الشناعة عند بارت و الانتهاك عند كوهن و خرق السنن و اللحن عند تودوروف، و العصيان.

2– ملامح الانزياح عند الاسلوبيين :

أ– **عند الغربيين:** عند آراقون و التعريف لدى جماعة " مو "[2] و يعرفه ليوسبتزر: الإثارة الذهنية التي تنحرف عن المعتاد و القياس في حياتنا الذهنية لا أن يكون لها انحراف لغوي المرافق عن الاستعمال العادي[3].

و يعرفه كوهين بقوله: " أن الشعر انزياح عن معيار قانون اللغة فكل صورة تخرق قاعدة من قواعد اللغة أو مبدأ من مبادئها هو انزياح. "[4]

- يقول ميشال ريفاتير في الانزياح: يدقق مفهوم الانزياح بأنه يكون خرقا للقواعد حينا، و لجوءا إلى ما ندر من الصيغ حينا آخر.[5]

---

[1] لسان العرب، أبو الفضل جمال بن مكرم (ابن منظور)، دار الصادر، بيروت، ط 1، 1996 م، ج2، ص 470.

[2] ينظر: الأسلوبية و الأسلوب، عبد السلام المسدي، دار العربية للكتاب، لبنان، ط3، دت، ص 100، 101 (و لمزيد من الاطلاع، الانزياح بين أحادية المفهوم و تعدد المصطلح، أنور بوحلاسة، ص 16).

[3] الأسلوبية مدخل نظري و دراسة تطبيقية، د: فتح الله أحمد سليمان، دار الآفاق، القاهرة، ط1، 2008، ص 22.

[4] مجلة المقاليد، الانزياح بين أحادية المفهوم و تعدد المصطلح، أنور بوحلاسة، العدد 3، ديسمبر، ص 14.

[5] مجلة المقاليد، الانزياح بين أحادية المفهوم و تعدد المصطلح، أنور بوحلاسة، العدد 3، ديسمبر، ص 13.

- و عند جماعة " مو " هو: خروج عن أصل الوضع و المواصفة.[1]
- و يعتبره تودوروف: " على أنه يمكن النظر إلى الأسلوب بالاعتماد على مبدأ الانزياح فيعرفه بأنه " لحن مبرر " ما كان يوجد لو أن اللغة الأدبية كانت تطبيقا كليا للأشكال النحوية الأولى.[2]
- يعرفه فونتاني: " إن عبقرية اللغة كامنة في أنها تسمح أحيانا بالابتعاد عن الاستعمال المألوف أو بشكل أصح تسمح و تُقِرُّ استعمالا غير شائع أو مألوف و إذا كانت لا تقبل أبدا بالفوضى الحقيقية فإنها تقبل بعض التغيير في النظام. و هذا النظام هو ترتيب جديد و خاص جدا."[3]

ب- عند العرب القدامى:

- صرح عبد القاهر الجرجاني في دلائل الإعجاز عن العدول في الجملة بقوله: - "و كل ما كان فيه على الجملة مجاز و اتساع و عدول باللفظ عن الظاهر، فما من ضرب من هذه الضروب إلا و هو إذا وقع على الصواب و على ما ينبغي أوجب الفضل و المزية".[4]

- كما جاء في كتاب سيبويه في باب " ما جاء معدولا عن حده من المؤنث " بقوله: "كما جاء المذكر معدولا عن حده نحو فسق و لكع، و عمر و زفر، و هذا المذكر نظير ذلك المؤنث فقد يجيء هذا المعدول اسما للفعل، و اسما للوصف المنادى المؤنث. كما كان فسق و نحوه للمذكر، و قد يكون اسما للوصف غير المنادى و للمصدر و لا يكون إلا مؤنثا لمؤنث". [5]

---

[1] ظاهرة الانزياح في سورة النمل، دراسة أسلوبية، بحث لنيل شهادة الماجستير في اللغويات، هدية حبلى، إشراف الأستاذ رابح دوب، السنة الجامعية 2006_2007م، ص 74.

[2] ينظر: الأسلوبية و الأسلوب، عبد السلام المسدي، ص 102،103.

[3] الأدب و الدلالة، تزيفتيان، تر، محمد ندتم خشفة، مركز الإنماء الحضاري، مكتبة الأسد ،حلب ، دط ،1996، ص 102.

[4] دلائل الاعجاز، عبد القاهر الجرجاني، تح، محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، دط، دت، ص 430.

[5] كتاب سيبويه، أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر،، تح، عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ج1، ط3، 1988م، ص 270.

– في حين تحدث ابن جني عن الانزياح في باب الشجاعة العربية، و ذلك في أبواب عدة: التقديم و التأخير و الحذف و ما إلى ذلك ،حيث يقول:" و هي الاتساع و التوكيد و التشبيه ،فإن عدم هذه الأوصاف كانت الحقيقة البتة ".[1]

– و عبَّر الجاحظ عن الانزياح بقوله: " و أحسن الكلام ما كان قليله يغنيك عن كثيره: و معناه في ظاهر لفظه[2]، و في قوله" فإذا كان المعنى شريفا و اللفظ بليغا، و كان صحيح الطبع بعيدا من الاستكراه، و منزَّها عن الاختلال مصونا عن التكلُّف ".[3]

ج – عند العرب المحدثين:

- و الانزياح عند صلاح فضل هو " الانتقال المفاجئ للمعنى "[4] من خلال الوظيفة التي يؤديها كل من الشعر و النثر، فالشعر يتجاوز اللغة العادية (الدلالية)، و التي كونها لغة النثر إلى اللغة الإيحائية و ذلك بإنتهاك قوانين اللغة العادية[5].
- و يعتبره عبد السلام المسدي بأنه يرمز إلى صراع قاربين اللغة و الإنسان و هو أبدا عاجز على أن يلمَّ بكل طرائقها و مجموع نواميسها و كلية أشكالها كمعطى موضوعي ما ورائي في نفس الوقت ،بل إنه عاجز على أن يحفظ اللغة شموليا، و هي كذلك عاجزة على أن تستجيب لكل حاجته في نقل ما يريد نقله، و إبراز على كوامته من أي الفعل.[6]

[1] لخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني، تح: محمد علي النجار، القسم الأدبي، المكتبة العلمية، دار الكتب العلمية المصرية، ، دط، دت، ج 2،ص 442.

[2] البيان والتبيين، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تح، عبد السلام هارون، مكتبة الجاحظ، الناشر مكتبة الخانجي، القاهرة، ط7، 1998، ج1،ص 83.

[3] المصدر نفسه، ص 83.

[4] الأسلوبية النظرية و التطبيق، يوسف أبو العدوس، دار الميسرة، للنشر و التوزيع، الطباعة، عمان، ط1، 2007، ص 180.

[5] نظرية البنائية في النقد الأدبي، صلاح فضل، دار الشروق، القاهرة، بيروت، ط1، 1998، ص 240، 241.

[6] الأسلوبية و الأسلوب، عبد السلام المسدي، دار العربية للكتاب، تونس، ط3، دت، ص 106.

● و قد عبَّر تمام حسان للعدول عن الأصل في وضع جملة بواسطة حذف أو إضمار، الفصل أو التشويق أو الرتبة بالتقديم و التأخير أو التوسع في الإعراب.[1]

و قال منذر عياشي في الانزياح كونه هو الأسلوب نفسه: " و لقد نعلم أن هذا الضرب موجود في النثر، و في الشعر و في القرآن. و هو على العموم نظام يقع خارج إطار النظام اللغوي أو على أطرافه، أو على هوامشه، و إنه ليكون في كل الأحوال ، خروجا عن المألوف ".[2]

● و عرَّفه نور الدين السد في كتابه الأسلوبية و تحليل الخطاب بقوله: هو انحراف الكلام عن نسقه المألوف و هو حدث لغوي يظهر في تشكيل الكلام و صياغته، و يمكن بوساطته التعرف إلى طبيعة الأسلوب الأدبي، بل يمكن اعتبار الانزياح هو الأسلوب الأدبي نفسه.[3]

● و تحدث موسى ربابعة عن الانزياح في عده كسرا لنظام اللغة و تشويشا لما هو ثابت في ذهن القارئ، و هذا ما أطلق عليه بالدهشة و الإحساس اللا منتظر و اللا متوقع و المفاجأة مما فيه لذه الغرابة.[4]

● و الانزياح عند يمنى العيد هو الانحراف باتجاه الاختلاف، مثلا تنحرف الإشارات التعبيرية على اختلاف أجناسها عند الموجودات أو الوقائع التي تعبِّر عنها و إن كانت تبقى تحيل عليها، إن الإشارة اللغوية " حمامة " تنحرف دلاليا عن الموجود الذي هو الحمامة لتعبر عن السلام و إن كانت هذه الإشارة " الكلمة " تحيل على الحمامة.[5]

● و أطلق أحمد درويش أثناء ترجمته لكتاب جان كوهين على ظاهرة الانزياح بأنها " مجاوزة فردية في طريقة الكتابة الخاصة بمؤلف واحد " [6] بدلا من المصطلح الذي وضعه كوهين.

---

[1] الأصول، إبستمو لوجية، للفكر اللغوي، عند العرب، النحو، فقه اللغة، البلاغة، تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، دط، 2000م، ص 130.

[2] الأسلوبية و إشكالياتها، مقالة، لمنذر عياشي، ناقد و أكاديمي من سوريا، أستاذ اللسانيات في جامعة البحرين، ثقافات خريف، 2002، ص 188

[3] الأسلوبية وتحليل الخطاب، دراسة في النقد العربي الحديث، نور الدين السد، دار هومة للنشر و الطباعة، الجزائر دط، دت، ، ج1، ص 179.

[4] ينظر: الأسلوبية، مفاهيمها و تجلياتها، موسى ربابعة، دار الكندي، جامعة الأردن، ط1، 2003، ص 56.

[5] الأسلوبية الرؤية و التطبيق، يوسف أبو العدوس، ص 181.

[6] بناء لغة الشعر، جون كوهين، تر، أحمد درويش، الهيئة العامة لقصور الثقافة، باريس، دط، 1996، ص 24 .

● و يرى الدكتور أحمد عبد المطلب أن الانزياح يتمثل في رصد الانحراف في الكلام عن نسقه المثالي المألوف، أو كما يقول ج كوهين: (الانتهاك) الذي يحدث في الصياغة، و الذي يمكن بواسطته التعرف على طبيعة الأسلوب بل ربما كان هذا الانتهاك هو الأسلوب ذاته، و ما إلى ذلك ، إلا أن الأسلوبيين نظروا إلى اللغة في مستويين: الأول مستواها المثالي في الأداء العادي. و الثاني مستواها الإبداعي الذي يعتمد على اختراق هذه المثالية و انتهاكها.[1]

2 – معايير الانزياح ودرجاته :

أ – معايير الانزياح:

تحدث الكثير من الباحثين عن أنواع الانزياح (الانحراف) حتى أوصلها بعضهم إلى خمسة عشر انزياحا. و هذه الانزياحات يمكن تصنيفها إلى خمسة أنواع ، وفق المعايير التي تتبع في تحديد الانزياح[2]:

1.تصنيف الانزياحات استنادا إلى درجة انتشارها في النص بوصفها انزياحات متموضعة في سياق النص كالاستعارة التي تعد انزياحا موضعيا عن النظام اللساني، أو بوصفها انزياحا تشمل النص الأدبي في عمومه ،كالتكرار الذي يمكن تحديد درجة انزياحية طبقا لعمليات إحصائية.

2. تصنيف الانزياحات بالنظر إلى نظام القواعد اللسانية، و تبرز لنا انزياحات سلبية كتخصيص القاعدة العامة و انزياحات إيجابية كإضافة قيود معينة مثل القافية.

3. تصنيف انزياحات بالنظر إلى علاقة القاعدة بالنص المحلل، فتبرز لنا انزياحات داخلية تتمثل في انفصال الوحدة اللسانية عن القاعدة المهيمنة على النص، و انزياحات خارجية تتمثل في اختلاف أسلوب النص عن القاعدة التي كتب النص بلغتها.

---

[1] البلاغة و الأسلوبية، محمد عبد المطلب، مكتبة لبنان، ناشرون الشركة المصرية العالمية للنشر، لو نجمان، القاهرة، ط1، 1994، ص 268 .

[2] الأسلوبية الرؤية و التطبيق، الأستاذ، د. يوسف أبو العدوس، أستاذ البلاغة و النقد، كلية الآداب، جامعة اليرموك، دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان العبدلي، مقابل البنك العربي، ط1. 2007 ص 187

4.تصنيف الانزياحات بالنظر إلى المستوى اللساني الذي تستند إليه تلك الإنزياحات فتبرز لنا إنزياحات خطية و صوتية و صرفية و معجمية و نحوية و دلالية.[1]

5. تصنيف الانزياحات بالنظر إلى مبدأي الاختيار و التأليف طبقا لفرضية ياكوبسون في إسقاط مبدأ التماثل من حور الاختيار على محور التأليف. فتبرز لنا انزاحات استبدالية تحطم قواعد الاختيار كوضع المفرد مكان الجمع و الصفة مكان الموصوف و اللفظ الغريب بدلا من المألوف[2].

فالمعيار ينشأ من إستنطاق النصوص التي تمثل أعلى مستويات الفصاحة عند المجموعة اللغوية التي يراد ضبط لغتها ، و هو ما يسمى بعنصر الفصاحة و الاحتجاج اللغوي للخروج بقواعد و قوانين من نمط معين من أنماط الصياغة اللغوية.[3]

و يبدو أن المعيار لا يتحدد إلا بمعرفة عميقة بالنظام اللغوي ، و إذا كان النظام اللغوي هو المعيار الذي يتحدد به الانحراف، فإن الأمر قد امتد ليشمل تفريقا بين اللغة المنحرفة و اللغة غير المنحرفة.[4]

ب– درجات الانزياح :

ليس الانزياح عند الأدباء بمستوى واحد، بل يختلف باختلاف النصوص و البيئات و الموضوعات والزمن ،كما أن المتلقين يتفاوتون في فهمهم درجات الانزياح و ستيعابها، إذ أن هذا يخضع لأمور منها[5]: العمر، الجنس، والتحصيل العلمي، و المستوى الثقافي، و الوسط الاجتماعي، و الجانب الفكري* بقول شكري عياد: " تدرك من أول وهلة أن القارئ يمكن أن يستوقفه تعبير ما، يخيل إليه أنه خارج عن المألوف بدرجة كافية ليعده انحرافا، و من ثم يرى فيه سمة أسلوبية قوية يستدل بها على

---

[1] البنى الأسلوبية، دراسة في أنشودة المطر للسياب، حسن ناظم، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2002، ص 46 .

[2] المرجع السابق ص 46

[3] العدول النحوي في لغة الصحافة، جريدة الشروق اليومي نموذجا، نعيمة حمي، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2011 دط، ص 51

[4] المرجع نفسه ص 51

[5] الأسلوبية الرؤية و التطبيق، يوسف أبو العدوس، أستاذ البلاغة و النقد كلية الآداب، جامعة اليرموك، دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان – العبدلي، مقابل البنك العربي، ط1، 2007، ص 193.

* إن هذه المصطلحات (العمر، الجنس، التحصيل العلمي، و المستوى الثقافي، و الوسط الاجتماعي، و الجانب الفكري) جاء بها العالم بيير جيرو و لمزيد من الاطلاع، الأسلوبية لبيير جيرو، تر، منذر عياشي، ص84 .

شعور الكاتب أو على المعنى الذي يريد أن يثبته في ذهن المتلقي مع أن قارئا آخر أو قراء آخرين يمكن أن لا يتفقوا معه في ذلك. فبديهي أن كل قارئ يتأثر بطبيعته و مزاجه و لاسيما إذا كان ثمة اختلاف بين عصر الكاتب و عصر القارئ، لهذا شدّد سبيتزر على صفات الأمانة و الإخلاص و الصبر في الدارس الأسلوبي الذي ينبغي بطبيعة الحال أن يكون خبيرا باللغة التي يقرؤها، و مدربا على هذا النوع من القراءة حتى لا يزيف مواضع الاهتمام في النص". [1]

و غالبا ما تكون درجة العدول في النثر و الشعر في جانب علم المعاني حول الخروج عن النمط المألوف على حسب مفهوم أصحاب البلاغة و تقاليدهم في صياغة الكلام ، و هو عند علماء الأسلوب يمثل أداة في الكتابة المخالفة فهو خرق للمعيار، حيث إن هذا العدول يمثل الطاقات الإيحائية في الأسلوب، و قد نظر علماء الأسلوب إلى وظيفتي النثر و الشعر و" أقرُّوا أن وظيفة الأول هي المطابقة و الثاني الإيحاء، و بالتالي فإن اللغة الفنية يكثر العدول فيها على غرار اللغة العادية، و العدول يكون من صميم الإبداع الذي يتجسد في الجملة ، لا في معنى اللفظة، لأن دلالة اللفظ على معناه كما يرى كوهن KOHEN ، كما أنه لا يحقق الوظيفة الإيحائية للشعر، كما أن دلالة المطابقة في النثر و دلالة الإيحاء في الشعر لا تتعارضان إلا على المستوى النفسي، فالدلالة الأولى تشير إلى الاستجابة العقلية، و الدلالة الثانية تشير إلى الاستجابة العاطفية". فهنا كوهن نجده يقيس درجة العدول بينهما(بين اللغة العادية و اللغة الفنية) و قد أكد أن اللغة العادية تخلو من العدول و اللغة الفنية يكون فيها العدول متكاملا، و هذا حسب ما يوضحه المخطط التالي[2] :

العــدول

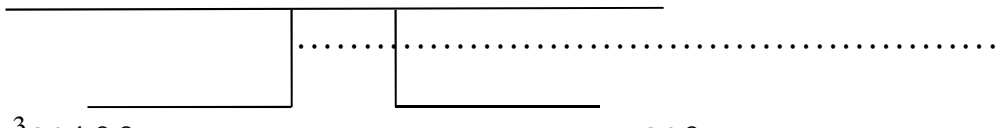

اللغة العادية (لغة النثر)0% اللغة الفنية (لغة الشعر) 100%[3]

[1] المرجع السابق، ص193 .

[2] ينظر: العدول النحوي في لغة الصحافة، جريدة الشروق في اليومي نموذجا، نعيمة حمو ، ص 61،60 .

[3] المرجع نفسه، ص61 .

الفصل الثاني: أنواع الانزياح و غاياته

المبحث الأول: أنواع الانزياح

مط 1: الانزياح الدلالي

مط 2: الانزياح التركيبي

المبحث الثاني: أهمية الانزياح و غاياته

مط 1: غايات الانزياح

مط 2: اهمية الانزياح

1- الانزيـــاح الدلالـــــي:

1 – 1 – التشبيه :

أ– لغة :

الشبه و الشبه و الشبيه :المثل ، و الجمع أشباه ، و أشبه الشيء : ماثله . و في المثل : من أشبه أباه فما ظلم ، و أشبه الرجل أمه : و ذلك إذا عجز و ضعف ، و أشبهت فلانا و شابهته و اشتبه علي و تشابه الشيئان و اشتبها : أشبه كل واحد منهما صاحبه . و التشبيه التمثيل .[1]

ب– اصطلاحا:

هو الحاق أمر بأمر آخر في صفة أو أكثر بأداة من أدوات التشبه ملفوظة أو ملحوظة و هو عند عبد القاهر الجرجاني المثبتة لهذا المعنى من المعاني ذلك أو حكما من أحكامه كإثباتك للرجل شجاعة الأسد و للحجة حكم النوري في أنك تفصل بها بين الحق و الباطل كما يفصل بالنور بين الأشياء[2].

و في تعريف آخر له:

التشبيه:

بيان أن شيئا أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر، بأداة هي الكاف أو نحوها ملفوظة أو ملحوظة[3]

1. **أركان التشبيه:** يتألف التشبيه من أربعة أركان على الوجه الآتي:

أ المشبه: هو الركن الذي يراد تشبيهه بركن أو بطرف آخر و إلحاقه به[4].

ب المشبه به: هو الركن أو الطرف الذي يراد أن يشبه به الركن أو الطرف الأول للمثالة بينهما[5].

---

[1] لسان العرب ، ابي الفضل جمال الدين بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري ، ص 503 .

[2] البلاغة الاصطلاحية، عبدة عبد العزيز، قلقيلة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط3، 1996 ص 37.

[3] البلاغة الواضحة (البيان، المعاني، البديع)، علي جارم و مصطفى أمين، دار المعرف، القاهرة، دط، دت، ص 20

[4] البلاغة العربية، المفهوم و التطبيق، د. حميد آدم ثويني، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007، 25،253

[5] المرجع نفسه، ص 252

و قد أطلق على الركنين أو الطرفين المتقدمين اسم (طرفا التشبيه) تقوم على أساسهما جملة التشبيه، و ترق بين التشبيه و الاستعارة.

ج أداة التشبيه: هي اللفظة التي تستخدم للدلالة على التشبيه و تربط المشبه بالمشبه به، و قد تذكر أو تحذف من الجملة، و هي على ثلاثة أنواع:

- حرف: مثل الكاف و كأن
- فعل: مثل يشبه، و يحاكي، و يضارع، و يضاهي، و يشابه، و يساوي، و كذا أسماء فاعلها.
- اسم مثل شبه: و شبه، و مثل، و قد تحذف تلك الأداة في مثل:

كأن الرجل ميزانا في تسامحه ، و كأن كعمر في الرحمة و العطف .

د وجه الشبه: و يسمى أحيانا (بالجامع)، و هو الصفة التي تجمع بين المشبه و المشبه به[1].

2. أنواعه:

3. لقد تطرق البلاغيون إلى أنواع التشبيه أثناء دراستهم له فوجدوا أنه ينقسم إلى قسمين من حيث لأداة و وجه الشبه.

أ حسب الأداة:

التشبيه المرسل: و هو ما ذكرت أداته كقوله تعالى[2]: «سَابِقُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا كَعَرۡضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ أُعِدَّتۡ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۚ ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ».[3].

و كقول امرئ القيس:

و يعطو برخص غير شتن كأنه أساريغ ظبي و أو مساويك أسحل[4]

[1] المرجع السابق ، 252،253

[2] البلاغة و التطبيق، أحمد مطلوب، حسن البصير، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جهورية العراق ، ط2 ، 1999 ، ص 286

[3] سورة الحديد، الآية 21

[4] ديوان إمرى القيس، ضبطه و صححه الأستاذ مصطفى عبد الشافي، تح المرحوم حسن السندوبي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، منشورات محمد علي بيضون، ط5، 2004، ص 114

ففي قوله تعالى: – أداة التشبيه مذكورة ، و هي الكاف، و في الشاهد المروي لامرئ القيس ، أداة التشبيه ظاهرة أيضا، و هي «كأن» .[1]

- التشبيه المؤكد: و هو ما حذفت أداته، و من المؤكد ما أضيف المشبه به إلى المشبه بعد حذف الأداة نحو ما قال ابن خفاجة الأندلسي:

و الريح تعبث بالغصون و قد جرى ذهب الأصيل على لجين الماء

أي: على ماء كاللجين، أي الفضة في البياض و الصفاء. و الأصيل: هو الوقت بعد العصر إلى المغرب يوصف بالصفرة[2]

ب – حسب وجه الشبه:

- التشبيه المفصل: و هو ما ذكر فيه وجه الشبه نحو:

و ثغره في صفاء و أدمعي كاللآلئ[3]

كذلك نجد في قول الشاعر:

كأن مثار النقع فوق رؤوسنا و أسيافنا ليل تهاوي كواكبه

فوجه الشبه فيه مركب من لون أسود يتحرك فيه شيء أبيض لامع و يستحيل علينا أن نتصور التشبيه منفصلا في صفاته بحيث نقول أن مثار النقع يشبه الليل في السواد، أسيافنا تشبه الكواكب في البياض، بل لابد أن نفهم التشبيه من تداخل اللونين ووجود حركة في هذا البياض في حركة السيوف في المشبه و حركة هوى الكواكب في المشبه به.[4]

[1] البلاغة والتطبيق ، احمد مطلوب ، حسن البصير ، ص 286.

[2] ينظر : الحاشية على المطول ، شرح تلخيص مفتاح العلوم في علوم البلاغة ، تأليف السيد شريف الجرجاني ، ابي السن علي بن حمد بن علي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2007 ، ص 350 .

[3] دروس البلاغية لتلامذة المدارس التجهيزية، تأليف حضرات أفندي ناصف أفندي و محمد أفندي و الشيخ مصطفى طموم، اللجنة العلمية بنظارة المعارف و اعتماد حضرة الأكبر شيخ جامع الأزهر، ببولاق، مصر، ط4،1899، ص 35

[4] المرجع السابق ، ص 35.

تشبيه المجمل: هو التشبيه الذي حذف منه وجه الشبه ، و لم يذكر في ألفاظ ظاهرة كقوله تعالى: «خَلَقَ ٱلۡإِنسَـٰنَ مِن صَلۡصَـٰلٖ كَٱلۡفَخَّارِ »[1]، فوجه الشبه في هذه الآية الكريمة بين الصلصال المشبه و الفخار المشبه به هو اليبس ، و لم يأت صريحا و منصوصا عليه.[2]

التشبيه البليغ: هو ما حذفت منه الأداة و ووجه الشبه في قول الشاعر:

و الريح تعبث بالغصون و قد جرى ذهب الأصيل على لجين الماء

أي أصيل كالذهب على ماء كاللجين.[3]

التشبيه التمثيلي: و أعلم أن التشبيه ما كان وجهه وصفا غير حقيقي، و كان منتزعا من عدة أمور خص باسم التمثيل، كالذي في قوله:

اصبر على مضض الحسود فإن صبرك قاتله فالنار تأكل نفسها إن لم تجد ما تأكله

فإن تشبيه الحسود المتروك مقاولته بالنار التي لا تمد بالحطب فيسرع فيها الثناء ليس إلا في أمر متوهم ، و هو ما تتوهم إذا لم تأخذ معه في المقاولة، مع علمك بتطلبه إياها عسى أن يتوصل بها إلى نفثه مصدورا من قيامه إذ ذاك مقام أن تمنعه ما يمد حياته ليسرع فيه الهلاك ، و إنه كما ترى منتزعا من عدة أمور[4].

التشبيه المقلوب أو التشبيه المنعكس:

التشبيه المنعكس عند العلوي صاحب الطراز قال إن هذا النوع يرد على العكس ، و الندور و باب التشبيه الواسع هو الاطراد، و إنما لقب بالمنعكس لما كان جاريا على خلاف العادة و الألف في مجاري التشبيه، و أخيرا فإن ثمة احترازا يجب الأخذ به، و هو أن التشبيه المقلوب ولا يرد و لا يحسن

[1] سورة الرحمن آية 11.

[2] البلاغة و التطبيق، أحمد مطلوب، حسن البصر، ص 289، ص 290.

[3] البلاغة و الأسلوبية، يوسف أبو العدوس، الأهلية للنشر و التوزيع، المملكة الهاشمية، الأردن،ط1، 1999، ص100.

[4] مفتاح العلوم، للإمام سراج الملة و الدين، أبي يعقوب يوسف، أبي بكر محمد بن علي السكاكي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1983 ص 346، ص347 .

إلا في ما كان في وجه المشبه به أظهر و أشهر، فبهذا يعرف القلب و تظهر صورة الانعكاس[1] كقول أبي تمام:

و أحسن من نور يفتحه الصبا بياض العطايا في سوار المطالب[2]

فالأصل أن يشبه بياض العطايا و يقصد به الكرم منور الأزهار ، و لكنه قلب التشبيه، و لهذا يسمى هذا النوع من التشبيه المقلوب و كما في قول القاضي التنوخي يصف قدوم الشتاء:

انهض بنار إلى فحم كأنهما في العين ظلم و إنصاف قد اتفقا

فالظلم في الأصل لكي نقربه إلى الإفهام نشبهه في سواده وما يحدثه في النفس من حزن و ألم بالفحم، و العدل نشبهه في ارتياح النفس إليه بالنور ، و الإشراق المنبعث من النار و لكن الشاعر قلب التشبيهين.[3]

التشبيه الضمني:

هو تشبيه لا يوضح فيه المشبه و المشبه به في صورة من صور التشبيه المعروفة بل يلمحان في التركيب و هذا الضرب من التشبيه يؤتمن به ليفيد أن الحكم الذي أسند إلى المشبه ممكن[4].

يقول أبو فراس الحمداني:

سيذكرني قومي إذا جدّ جدهم و في الليلة الظلماء يفتقد البدر[5]

[1] البلاغة الاصطلاحية، عبده عبد العزيز قلقيلة، ص 52.

[2] شعراؤنا، شرح ديوان أبي تمام، الخطيب التبريزي، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه راجي الأسمر، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1994، ج1،ص114.

[3] في البلاغة العربية، لمحمد مصطفى هدارة، دار العلوم العربية لبيروت، لبنان، جامعة الإسكندرية، دط،دت،ص39

[4] الدليل إلى البلاغة و عروض لخليل، د.، علي جميل سلوم و حسن نور الدين، دار العلوم العربية، بيروت، لبنان،ط1990،1، ص 117.

[5] شعراؤنا، ديوان أبي فراس الحمداني، شرح الدكتور خليل الدويهي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2، 1994،ص165

وواضح هنا أن الشاعر يقارن بين حالتين: الأولى إحساس قومه بالحاجة إليه في الشدائد ، و الثانية: إحساس الناس بالحاجة إلى ضوء القمر في الليلة المظلمة. فالتشبيه هنا ضمني لأننا أدركناه من الصياغة التعبيرية للمعنى الذي أراده الشاعر[1]

1-2 المجاز:

1. تعريفه:

أ.لغة:

جاز الموضع جوزا و جووزا و جوازا و مجاز و جاز به و جاوزه جوازا : سار فيه، و خلفه، و أجاز غيره و جاوزه .[2]

ب.اصطلاحا: و هو اللفظ الذي نُقل من معناه الأصلي، و استعمل ليدل على معنى آخر يناسبه.[3]

و له تعاريف أخرى منها:

و هو دلالة اللفظ على غير ما وضع له في أصل اللغة.[4]

هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينه، مانعة من إرادة المعنى السابق كالدرر تعملة في الكلمات الفصيحة في قولك فلان يتكلم بالدرر فإنها مستعملة في غير ما وُضعت له إذ قد وُضعت في الأصل لـ حقيقة ثم نقلت إلى الكلمات الفصيحة لعلاقة مشابهة بينهما في الحسن و الذي يمنع من إرادة المعنى الحقيقي قرينه يتكلم ، و كالأصابع المستعملة في الأنامل ، في قوله تعالى: «يجعلون أصابعهم في آذانهم» فإنها مستعملة في غير ما وضعت لعلاقة أن الأنملة من الإصبع.[5]

---

1 في البلاغة العربية ، لمحمد مصطفى هدارة ، ص 39.

2 الفيروز بادي ، القاموس المحيط ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز بادي ، تح ، محد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، ط8 ، 2005م ، ص 506 .

3 البلاغة الميسرة ، في المعاني والبيان والبديع ، فيصل العلي ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1 ، 1990 ، ص 165 .

البلاغة العربية ، البيان والبديع ، لطلبة قسم اللغة العربية ، طالب محمد الزوبعي وناصر حلاوي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط1 ، 1996 ص 64.

4 دروس البلاغة لتلامذة المدارس التجهيزية ، حضرات حفني افندي ، ناصر افندي ، محمد افندي دياب ، سلطان افندي والشيخ مصطفى طموم ، الجنة العلمية بنظارة المعارف ، 5بالمطبعة الكبرى الاميرية ، ببولاق ، مصر ، ط4 ، 1899 ، ص 35 .

2. أنواعه:

1. المجاز المرسل:

- **تعريفه:**

سمي مرسلا لإرساله، و إطلاقه عن التقييد بعلاقة محددة، و هو اللفظ المستعمل في غير معناه الأصلي علاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي، و اسم العلاقة يفاد من اسم الكلمة التي تذكر في الجملة.[1]

و هو ما كانت العلاقة بين ما أُستعمل فيه و ما وضع له ملابسة غير التشبيه ، كاليد إذا استعملت ، النعمة، لأن من شأنها أن تصدر عن الخارجة و نها تصل إلى المقصود بها، و يشترط أن يكون الكلام إشارة إلى المولى لها، فلا يقال: اتسعت اليد في البلد، أو اقتنيت نعمة ، و إنما يقال: جلت يده عندي وكثرت أياديه لدي، و نحو ذلك، و نظير قولنا :(له علي يد) قول النبي صلى الله عليه و سلم لأزواجه: (أسرعكن لحوقا_ و يروي لحاقا – بي أطولكن يدا) و قوله (أطولكن) نظير ترشيح لاستعارة، و لا بأس أن يسمى ترشيح المجاز، و المعنى بسط اليد بالعطاء و قيل (أطولكن) من الطول بمعنى الفضل، يقال لفلان على فلان طول ، أي فضل ، فاليد على هذين الوجهين بمعنى النعمة و يحتمل أن يريد: أطولكن يدا بالعطاء، أي: أمدكن فحذف قوله (بالعطاء) للعلم به.[2]

[1] البلاغة العربية ،المفهوم و التطبيق، د. حميد آدم ثويني ، ص 183.

[2] الإيضاح في علوم البلاغة ، المعاني، و البيان، و البديع، تأليف الخطيب القزويني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، دط ،دت ص 277،278.

- **علاقاته:**

1_العلاقة المسببية: جاء في قوله تعالى﴿ وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ رِزۡقٗا ﴾[1] الرزق لا ينزل من السماء ، و لكن الذي ينزل مطرا ينشأ عنه النبات الذي منه طعامنا و رزقنا، فالرزق مسبب عن المطر فهو مجاز علاقته المسببية ، و نرى كلمة العيون في قول الشاعر:

كم بعثنا الجيش جـــرا را و أرسلنا العيونا

أما كلمة العيون في البيت المراد بها الجواسيس و من الهين أن نفهم أن استعمالها في ذلك مجازي ، و العلاقة أن العين جزء من الجاسوس ، و لها شأن كبير فيه ، فأطلق الجزء و أريد الكل: و لذلك يقال أن العلاقة هنا الجزئية.[2]

2_ العلاقة السببية: أي أن يطلق لفظ السبب ، و يراد المسبب نحو: رعينا الغيث.

الغيث لا يرعى ، و أنما الذي يرعى النبات المسبب من الغيث، فالعلاقة التي منعت من إرادة المعنى الحقيقي هي السببية و نحو قوله تعالى :«فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُ»[3] فالمجاز هنا في لفظة "الشهر" لا يشاهد، و إنما الذي يشاهد هو "الهلال" و ظهوره في أول الشهر سبب في وجود الشهر.[4]

[1] سورة غافر الآية13.

[2] البلاغة الواضحة، البيان، المعاني، البديع، علي جارم، مصطفى أمين، ص 108

[3] سورة البقرة، الآية 185.

[4] الدليل إلى البلاغة و عروض الخليل، علي جميل سلوم و حسن نور الدين ،ص 133- 134 .

3_ العلاقة الكلية: هي كون الشيء متضمنا للمقصود ولغيره نحو:« يَجْعَلُونَ أَصَـٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِم»[1] أي أناملهم، و القرينة الحالية، و هي استحالة إدخال الإصبع في الأذن، و نحو: شربت ماء النيل، و المراد بعضه، بقرينة شربت.[2]

4_ اعتبار ما كان: هو النظر إلى الماضي نحو:« وَءَاتُواْ ٱلْيَتَـٰمَىٰٓ أَمْوَٰلَهُمْ »[3] أي الذين كانوا يتامى ثم بلغوا، فاليتامى مجاز مرسل علاقته اعتبار ما كان ، و مثل هذا شرب القهوة خذ الملان.[4]

5_ اعتبار ما يكون: هو ما يؤول إليه مستقبلا، و تسمى العلاقة المستقبلية، و ذلك بأن يطلق اللفظ الذي يدل على ما يكون الأمر عليه، و المراد به ما كان عليه، و من ذلك قوله تعالى: «إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعْصِرُ خَمْرًا ».[5] و الخمر فهو سائل، و إنما يعصر العنب فيصير خمرا، فقد أطلق اللفظ عصر خمرا مجازا و حقيقة اللفظ : أعصر عنبا فأستخدم أسلوب المجاز المرسل باعتبار ما يكون، و العلاقة مستقبلية ، و مثله قوله تعالى: «فَبَشَّرْنَـٰهُ بِغُلَـٰمٍ حَلِيمٍ»[6] أي سيكون حليما، لأن الحليم ما ما سيؤول الأمر في المستقبل، و مثله –أيضا– قوله تعالى: «وَلَا يَلِدُوٓاْ إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا »[7] و أنت تعلم أن المولود ساعة و لادته لا يكون كذلك.[8]

باختصار نورد علاقات المجاز المرسل كالتالي :

---

[1] سورة البقرة الآية 19.

[2] جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع، للسيد الهاشمي، ضبط و تدقيق و توثيق يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط1، 1999، ص253.

[3] سورة النساء الآية 21.

[4] جواهر البلاغة، للسيد الهاشمي، ص 253.

[5] سورة يوسف ص 36.

[6] سورة الصافات الآية 101.

[7] سورة نوح الآية27

[8] البلاغة العربية، البيان و البديع، الدكتور طالب محمد الزوبعي و ناصف حلاوي، ص 77.

-المحلية: يذكر المحل و يراد الحال فيه: أركب البحر: السفينة.

-الحالية : عكس المحلية: إني نزلت بكذابين ضيفهم: مكانهم و بيتهم.

-الآلية : تذكر الآلة و يقصد أثرها (و اجعل لي لسان صدق في الآخرين) أي الذكر الحسن.[1]

- المجاورة: يذكر الشيء و المراد مجاوره: كلمة الجدار: أي من هو بجواره.[2]

- البدلية : يذكر البدل و يراد المبدل من:((فإذا قضيتم الصلاة) أي أديتم .

-المبدلية : عكس البداية: أكلت دم زيد أي ديّته لأن الدم مبدل عن الديَّة.

-اللازمية :التعبير باللازم عن الملزوم: بزغ الضوء: الشمس.

-الملزومية : التعبير بالملزوم: دخلت الشمس من النافذة: الضوء.

-العمومية: يذكر العام و يراد به الخاص: (أم يحسدون الناس) : محمد (ص).

-الخصوصية: يذكر الخاص و يراد به العام: جاءت ربيعة: قبيلة اسمها ربيعة[3].

-التقييد ثم الإطلاق : مشفر زيد مجروح: مشفر- شفة البصير مقيد.

-مقيد: مطلق : شفة الانسان، أي عندما يكون الشيء مقيدا بشيء أو أكثر[4].

1 البلاغة الميسرة: في المعاني و البيان و البديع، فيصل حسين طحيمر العلي، ص 169.
2. المرجع نفسه ص 169.
3 المرجع نفسه، ص 169.
4 المرجع نفسه، ص 169

2. المجاز العقلي:

أ- تعريفه:

هو إسناد المتكلم الفعل أو ما في معناه إلى غير ما هو له في اعتقاده، لملابسة بينهما، مع قرينة صارفة على أن يكون الإسناد إلى ما هو له في اعتقاده. و سمي مجازا عقليا لأن كلا من ركني الإسناد قد يكون مستعملا في معناه اللغوي بحسب وضعه، إنما حصل التجوز في الإسناد و في النسبة فقط، و يكون مستعملا في معنى مجازي على طريقة المجاز اللغوي، و أضيف إلى ذلك مجاز عقلي حاصل في الإسناد، أي في نسبة المسند إلى المسند إليه، سواء أكانت الجملة فعلية أو اسمية، و قد يطلق على هذا المجاز، بالمجاز الحكمي.[1]

ب- علاقاته:

العلاقة بين إسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير ما هو له كما بيّنّا في المجاز العقلي تعدد أنواعها كما يلي:

1_ السببية :و هي إسناد الفعل إلى غير فاعله الحقيقي لأن المسند إليه كان سببا في حدوث الفعل، و من هذا النوع قوله تعالى: «يذبح أبناءهم» نسبة الفعل إلى فرعون على المجاز لأنه ليس الفاعل ، و لكنه الآمر بهذا الفعل فهو سببه. و كذلك الشأن في قوله تعالى :«وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَـٰهَـٰمَـٰنُ ٱبْنِ لِى صَرْحًا لَّعَلِّىٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَـٰبَ »[2] ففي إسناد بناء الصرح بنفسه وزير[3]

[1] ينظر: البلاغة العربية، أسسها و علومها و فنونها، تأليف و تأمل عبد الرحمان حبنك الميداني، دار القلم، دمشق، دار الشامية بيروت، ط1 ،1996، ج2، ص 295 .

[2] سورة غافر، الآية 36.

[3] في البلاغة العربية، لمحمد مصطفى هدارة، ص56.

فرعون مجاز عقلي علاقته السببية ، لأن هامان لم يبن الصرح بنفسه ، و لكنه كان سبباً في بنائه حين أمر عماله بهذا البناء[1].

2_ الزَمانية : و فيها يسند الفعل أو ما في معناه إلى زمان حدوث الفعل نحو: ضرب الدهر بينهم، و فرق شملهم، فقد أسند الضرب و التفريق إلى الدهر، و الدهر حقيقة لا يضرب و لا يفرق، و إنما ث و المصائب التي تحصل في هذا الدهر هي التي تضرب و تفرق، إذن: فالمجاز هنا عقلي و العلاقة زمانية.

3_المكانية: و فيها يسند الفعل أو ما في معناه إلى مكان المسند إليه نحو: يجري النهر، فقد أسند الجري إلى النهر و بما أن النهر لا يجري فالإسناد مجازي، و الذي يجري ما في النهر أي الماء، إذن النهر مكان جري الماء فالإسناد مجازي و العلاقة مكانية.

4_ المصدرية: و فيها يسند الفعل إلى مصدره نحو:

سيذكرُني قومي إذا جد جدهم و في الليلة الظلماء يفتقد البدر[2]

لقد أسند الفعل جد للجد، و الجد ليس بالفاعل الحقيقي و إنما هو مصدر الفاعل الحقيقي، و لهذا فالإسناد مجازي و العلاقة مصدرية.[3]

5_ الفاعلية: و هي فيما بني للمفعول و أسند إلى الفاعل، و هي نقيض العلاقة المفعولية، و تتضح في قوله تعالى:« إِنَّهُۥ كَانَ وَعۡدُهُۥ مَأۡتِيّٗا »[4] و هذا الوعد في الحقيقة آت ، و مثل ذلك قولنا: سيل مم أي ممتلئ ، و هذا على المجاز إنما هو في الحقيقة مفعم أي يملأ الوديان.[5]

---

[1] المرجع السابق، ص56.

[2] شعراؤنا، ديوان أبي فراس الحمداني، شرح خليل الدويهي ، ص 165

[3] المرجع نفسه ،ص 165

[4] سورة مريم الآية21 .

[5] ينظر في البلاغة العربية ، محمد مصطفى هدارة، ص57

6_المفعولية : إذا بني فيه التركيب للفاعل و أسند إلى المفعول به الحقيقي. أي يستعمل اسم الفاعل و المقصود اسم المفعول و مثاله قوله تعالى: « فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ »[1] و المراد بها : عيشة مرضية لأن الرضا يقع عليها و لا يصدر منها فعلم بذلك مجازيتها. و معنى النص الكريم : معيشة ذات رضا يرضاها صاحبها ، و مثله قوله تعالى: « أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا »[2]فإن لفظ اسم "آمن" أنما يكون لما يحسّ و يشعر و لكنه – هنا – أطلقه على الجهاد ، و أريد به اسم المفعول ، مأمونا . و مثله أيضا قوله عز و جلّ:« لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ »[3]، فقد أريد بلفظ "عاصم" اسم المفعول أي: معصوم[4].

و مثله قول الحطيئة:

دع المكارم لا ترحل لبغيتها و اقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي[5]

فقد عبر باسم الفاعل – هنا – و لكنه يريد أنت المطعوم المكسو بدليل قوله: (دع المكارم لا ترحل لبغيتها) .إذ لا يعقل أن يجرده من المكارم ثم يصفه بأنه يطعم الناس و يكسوهم.[6]

[1] سورة القارعة الآية 07

[2] سورة القصص ،الآية57 .

[2]. سورة هود الآية 43 .

[3]. البلاغة العربية، البيان و البديع، طالب محمد الزوبعي و ناصف حلاوي، ص58 .

[4] ديوان الحطيئة، برواية و شرح ابن السكيت، دراسة و تبويب، مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1993، ص119

[6] المرجع نفسه، 68 .

1-3: الاستعارة :

أ-لغة:

من الفعل عور، و العور: ذهاب حس إحدى العينين، و قد قيل عور عورا و عار و يعار و اعورَّ، و هو أعور صحة العينين في عور، و العائر: كل ما أعل العين فعقر و استعاره ثوبا فأعاره إياه، و منهم قولهم: كير مستعار.[1]

ب – اصطلاحا:

الاستعارة ضرب من المجاز اللغوي، و هي تشبيه حذف أحد طرفيه فعلاقتها المشابهة دائما ، و هي قسمان[2]:

1 – الاستعارة التصريحية :

و هي مما صرح فيها بلفظ المشبه به ، مثال ذلك قول المتنبي يصف دخول الروم على سيف الدولة :

و أقبل يمشي في البساط فما درى إلى البحر يسعى أم البدر يرتقي [3].

أ – شبه سيف الدولة بالبحر بجامع العطاء ، ثم استعبر اللفظ الدال على المشبه به و هو البحر للمشبه و هو سيف الدولة، على سبيل الاستعارة التصريحية و القرينة :" فأقبل يمشي في البساط "[4].

".[4]

ب – شبه سيف الدولة بالبدر بجامع الرفعة ، ثم أستعير اللفظ الدال على المشبه به وهو البدر للمشبه و هو سيف الدولة على سبيل الاستعارة التصريحية و القرينة " و أقبل يمشي في البساط "

---

[1] ينظر: لسان العرب، أبي الفضل جمال الدين بن مكرم بن منظور ص 612، 614، 619.

[2] في الأسلوبيات ، زين كامل الخويسكي، أستاذ العلوم اللغوية بجامعتي الإسكندرية و الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية د ط 2009 ، ص 60.

[3] دوان المتنبي، ص 347.

[4] في الأسلوبيات، زين كامل الخويسكي، ص 60.

و هكذا نلاحظ أن في كل استعارة ثلاثة عناصر و هي[1]:

المستعار منه و هو المشبه به ، و المستعار له و هو المشبه و المستعار و هو اللفظ الذي يؤخذ من المشبه به إلى المشبه[2].

2 – الاستعارة المكنية :

و هي ما حذف فيها المشبه به ، و رمز له بشيء من لوازمه ، و من أمثلتها قول الله تعالى على لسان زكريا عليه السلام : " رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلۡعَظۡمُ مِنِّي وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا" [3]

شبه الرأس بالوقود ثم حذف المشبه به ، و رمز إليه بشيء من لوازمه و هو اشتعل على سبيل الاستعارة المكنية ، و القرينة إثبات الاشتعال للرأس ، و من ذلك قول أبي ذويب الهذلي :

و إذا المنية انشبت أظفارها ألفيت كل تميمة لا تنفع

شبه الشاعر المنية بحيوان مفترس بجامع الاغتيال بينهما ، ثم حذف المشبه و أتى بشيء من لوازمه و هو الأظفار ،كما حذف الأداة و وجه الشبه ، و لما كان المشبه به غير مصرح به سميت الاستعارة مكنية[4].

3 – الاستعارة الأصلية و التبعية:

يقسم البلاغيون الاستعارة تقسيما آخر باعتبار لفظها إلى : أصلية و تبعية ، فالاستعارة الأصلية : هي مكان اللفظ المستعار ، أو اللفظ الذي جرت فيه اسما جامدا غير مشتق مثال ذلك قول التهامي يرثي ابنه :

[1] المرجع نفسه، ص 60.
[2] المرجع نفسه، ص 60.
[3] سورة مريم ، الآية 04.
[4] في الأسلوبيات ، زين كامل الخوسكي ، ص 61

يا كوكبا ما كان أقصر عمره و كذاك عمر كواكب الأسحار

فقد شبه الشاعر ابنه بالكوكب بجامع صغر الجسم و علو الشأن في كل منهما ، ثم استعار اللفظ الدال على المشبه به (الكوكب) للمشبه (الابن) على سبيل الاستعارة التصريحية، و اللفظ المستعار (الكوكب) اسم جامد غير مشتق ، و من أجل ذلك يسمى هذا النوع من الاستعارة : استعارة أصلية[1].

أما الاستعارة التبعية : فهي ما كان اللفظ المستعار ، أو اللفظ الذي جرت فيه الاستعارة اسما مشتقا أو فعلا ، و المشتقات هي : الفعل المتصرف ، و اسم الفاعل ، و اسم المفعول ، و الصفة المشبهة ، و اسم المصدر ، و اسم الزمان ، و اسم المكان ، و اسم الآلة ، و اسم التفضيل ، مثال ذلك قوله تعالى : "وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلْغَضَبُ أَخَذَ ٱلْأَلْوَاحَ ۖ وَفِى نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ"[2]

فقد شبه انتهاء الغضب عن موسى بالسكوت، بجامع الهدوء في كل منهما ، ثم أستعير اللفظ الدال على المشبه به ، و هو (السكوت) للمشبه و هو انتهاء الغضب ، ثم اشتق من السكوت بمعنى انتهاء الغضب سكت الفعل ، بمعنى انتهى[3].

4 – الاستعارة المرشحة و المجردة و المطلقة :

يقسم البلاغيون الاستعارة تقسيما آخر وفق ما يلائم المشبه و المشبه به إلى ثلاثة أقسام هي :

أ – الاستعارة المرشحة : و هي التي ذكر فيها ما يلائم المشبه به ، مثال ذلك قوله تعالى : " أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ". ففي هذا المثال استعارة تصريحية في (اشتروا) بمعنى اختاروا و القرينة (الضلالة) ، و قد ذكر مع هذه الاستعارة شيء يلائم المشبه به ، و هو **فما ربحت تجارتهم** . و الاستعارة المرشحة أبلغ أنواع الاستعارة ، لأن مادة الترشيح تفيد

[1] المرجع السابق ، ص 61.

[2] سورة الأعراف، الآية 154.

[3] البلاغة والأسلوبية، يوسف أبو العدوس، الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، 1999، ص 113.

معنى القوة [1]، يقال ترشح الفصيل : إذا قوي على المشي ، فقد ذكر في هذه الاستعارة ما يقويها ، و يؤكد الغرض الذي من أجله جاءت و هو تناسي التشبيه و ادعاء أن المشبه فرد من أفراد المشبه به[2].

ب – الاستعارة المجردة : هي التي ذكر فيها ما يلائم المشبه و مثال ذلك قول كثير عزة :

غمر الرداء إذا تبسم ضاحكا علقت لضحكته رقاب المال[3]

استعار الشاعر الرداء المعروف، لأنه يصون عرض صاحبه كما يصون الرداء ما يلقى عليه ، و وصفه بالغمر الذي هو وصف المعروف لا الرداء و سميت الاستعارة هنا **مجردة** لأنها جردت عما يقويها ، و ذكر معها ما يضعفها ، لأن ذكر ملائم للمشبه مضعف لتناسي التشبيه ، و معبد لدعوى الاتحاد بين المستعار منه ، و المستعار له ، و بذلك يقترب الأسلوب من الحقيقة[4].

و يلاحظ أن الترشيح و التجريد إنما يكون كل منهما بعد تمام الاستعارة ، و تمامها باستيفاء قرينتها[5].

ج – الاستعارة المطلقة : وهي ما خلت من ملائمات المشبه و المشبه به أو هي ما ذكر معها ما يلائم المشبه و المشبه معا ، و سميت مطلقة لأنها اطلقت عما يقويها و عما يضعفها المستعار و المستعار منه و المستعار له ... ، ومن ذلك قوله تعالى : " **وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَجَمَعْنَٰهُمْ جَمْعًا**".[6] فكلمة يموج استعارة للاضطراب و الاختلاط الناشئين عن الحيرة ، و القرينة : اسناد الفعل إلى الضمير العائد على "**بعضهم**" . و لم تقترن بما يلائم المشبه و المشبه به .[7]

---

[1] المرجع نفسه، ص 114.

[2] المرجع نفسه ، 113.

[3] ديوان كثير عزة ، إحسان عباس ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، بيروت ، لبنان ، د ط 1971 ، ص 288.

[4] المرجع نفسه ، ص 113

[5] المرجع نفسه ، ص 113

[6] سورة الكهف، الآية 99.

[7] المرجع نفسه ، ص 113

5– الاستعارة التمثيلية:

هو اللفظ المركب المستعمل فيما شبه بمعناه الأصلي تشبيه التمثيل للمبالغة في التشبيه . أي تشبيهه إحدى صورتين منتزعتين من أمرين أو أمور أخرى ثم تدخل المشبه في جنس الشبه بها ، مبالغة في التشبيه ، فتذكر بلفظها من غير تغيير بوجه من الوجوه : كقوله تعالى : "وَٱلۡأَرۡضُ جَمِيعٗا قَبۡضَتُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ "[1]. إذ المعنى أن مثل الأرض في تصرفها تحت أمر الله تعالى قدرته مثل الشيء يكون في قبضة الآخذ له منا ، و الجامع يده عليه[2]. ففي بيان معنى تلك الآية الكريمة شبهت صورة ثم حذفت صورة المشبه و أداة التشبيه و بقيت صورة المشبه به على سبيل الاستعارة التمثيلية ، و كقول الرسول الكريم رواية عن أبي هريرة : " **إن أحدكم إذا تصدق بالتمرة من الطيب – و لا يقبل الله إلا طيبا – جعل الله ذلك في كفه ، فيربيها كما يربي أحدكم فلوه حتى يبلغ بالمرة مثل أحد**" و المعنى في المثالين على انتزاع الشبه من المجموع[3].

4-1 الكنايــة :

أ– لغة:

كنى به عن كذا يكني ، و يكنو كناية: تكلم بما يستدل به عليه. أو أن تتكلم بشيء و أنت تريد غيره، أو بلفظ جانبي حقيقة و مجازا.

ب– اصــطلاحا : عرفنا في المقدمة أن الكناية هي اللفظ المستعمل فيما وضع له في اصطلاح التخاطب للدلالة به على معنى آخر لازم له . أو مصاحب له ، أو يشار به عادة إليه لما بينهما من الملابسة بوجه من الوجوه[4].

[1] سورة الزمر ، الآية 67

[2] البلاغة و التطبيق ، أحمد مطلوب ، ص 359

[3] المرجع نفسه ، ص 359.

[4] البلاغة العربية ، فنونها وأفنانها، فضل حسن عباس، ص 135.

2- أنواعها :

1 – الكناية عن صفة : فيها نصرح بالموصوف و بالنسبة إليه ، لكن لا نصرح بالصفة المكنى عنها بل بصفة أو بصفات أخرى تستلزمها[1].

عاد ذو الرمة من سفره ، ونزل بدار ، فصدم بخلوها منها ، و لم يجد من يدله عليها ، و قد عبر عن اكتئابه و خيبة أمله بقوله :

عيشة مالي حيلة غير أنني بلقط الحصى الخط في الترب مولع

أخط و أمحو الخط ثم أعيده بكفي و الغربان في الدار وقع

في هذين البيتين نرى الشاعر ذاهلا عن نفسه ، ها هو ذا منهمك في لقط الحصى و الكتابة في التراب و محو ما كتب ثم كتابة ما محا ثانية ، و هو لم يعطنا هذه الصورة الخارجية له لنقف عندها بل لننفذ من خلالها إلى ما وراءها من قلقه و يأسه ، ومن غلبة الهم على نفسه[2].

2 – الكناية عن الموصوف : و المراد به ما هو أعم من النحوي كالجود و الكرم و الشجاعة ، وما جرى مجراها ، و لا نسبة فمنهما ما هو معنى واحد كقوله : و الطاعنين بمجامع الأضغان ، فإنه كنى عن القلب بمجامع الأضغان جمع ضغن، و هو الحقد ، و كذا قولنا : المضياف كناية عن زيد مثلا[3]. و منها ما هو مجموع معان كقولنا في الكناية عن الإنسان : حي مستوي القامة ، عريض الأظفار فإن كل واحد من المجموع غير مختص بالإنسان لوجوده في غيره لكن المجموع مختص به ، كما يقال في رسم الخفاش أنه طائر ولود ، فإن كلا منهما أعم منه و المجموع مساو له إذ ليس هناك طائر ولود

[1] البلاغة الاصطلاحية ، عبده عبد العزيز قلقيلة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط 3 ، 1992 ، ص 102.

[2] شرح التلخيص ، للشيخ أكمل الدين محمد بن محمد بن محمود بن أحمد الباترتي ، تح محمد مصطفى ، رمضان صوفية ، المنشأة العامة للنشر و التوزيع الإعلان ، طرابلس ، الجماهرية العربية الليبية ، ط 1 ، 1983 ، ص 599

[3] المرجع نفسه ، ص 599

غيره و إنما كان ولودا لا بيوضا ، لأن كل حيوان يكون له أذن يكون ولودا ، و الخفاش له أذن ، وكل حيوان له صماخ يكون بيوضا .[1]

3 –كناية عن نسبة : و هي أن يأتي بالمراد منسوبا إلى أمر يشتمل عليه من له حقيقة و الغاية منها تخصيص صفة أو مجموعة من الصفات بموصوف كقول زياد الأعجم :

إن السماحة و المروءة و الندى في قبة ضربت على ابن الحشرج

فإنه حين أراد ان لا يصلح بإثبات ، هذه الصفات لابن الحشرج جمعها في قبة تنبيها بذلك على أن محلها ذو قبة ، وجعلها مضروبة عليه لوجود ذوي قباب في الدنيا كثيرين ، فأفاد إثبات الصفات المذكورة له بطريق الكناية [(4)].

و إذا كانت المكنيات عنها صفات اتصف بها الممدوح عن طريق نسبتها إلى قبته كانت تلك الكماية على هذا الأساس كناية عن نسبة ، ومنها قول الشنفرى في وصف امرأة العفة :

تحل بمنجاة عن اللوم بيتها إذا ما بيوت بالمذمة حلت [(1)]

فالشاعر هنا وصف بيت تلك المرأة بالنجاة عن الملامة و كان مراده أن يخصص المرأة نفسها بهذه الصفة على سبيل الكناية عن نسبة [(2)].

الانزياح التركيبي:

إذا كان الانزياح الدلالي يخضع للمفردات و التعابير إلى نوع من الخرق و الكسر على مستوى المعنى، و الدلالة، فإن الانزياح التركيبي يخضع له كامل نظام اللغة و الكلام يخضع للتأليف و الترتيب الذي يقوم بمقتضاه تحديد مكونات الجمل، فعندما توصف قواعد اللغة بدقة في مستوى معين من مستويات استعمالها، و تحدد من خلالها مواضع مكونات الجملة و العلاقات بينها، و التطابق الإجباري أو

[1] البلاغة و التطبيق ، أحمد مطلوب ، ص 372 – 373

[4] المرجع نفسه ، ص 373

[1] شعراؤنا ، ديوان الشنفرى ، إميل بديع يعقوب ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط 2 ، 1996 ، ص 32 .

[2] المرجع نفسه ، ص 373 .

الاختياري بين أجزائها و العلاقات اللغوية التي تخص مكونا من مكوناتها، يصبح عندئذ من السهل تحديده و من الملامح الأسلوبية المهمة التي تصب مباشرة في باب الشعرية الانزياح التركيبي الذي يتقاطع بظواهره كظاهرة أسلوبية مع الشعرية الإنشائية، لأن الانزياح التركيبي وحده القادر على خرق قوانين اللغة و معاييرها بعناية فائقة لتكون القصيدة بذلك بنية شمولية تتجاذبها ظواهر لغوية عديدة.[1]

1-التقديم و التأخير:

التقديم و التأخير أحد أساليب البلاغة، و هو دلالة على التمكن في الفصاحة و حسن التصرف في الكلام، و وضعه في الموضع الذي يقتضيه المعنى.[2]

ختلف البلاغيون في عدِّه من المجاز، فمنهم من عدَّه تقديم ما رتبته التأخير كالمفعول، و تأخير مارتبته التقديم كالفاعل، نقل كل واحد منهما عن رتبته و حقه، و منهم من رأى أنه ليس من المجاز، لأن المجاز نقل ما وضع له إلى ما لم يوضع له.[3]

- **أنواع التقديم و التأخير و أغراضه:**

1- تقديم المسند:

يقدم المسند على المسند إليه ، في رتبتيهما فالأول (المسند) كما هو معروف حقه التأخير و المسند إليه حقه التقديم كونه العنصر الأساسي المكون للجملة.[4]

أ- تخصيصه بالمسند إليه: كقوله تعالى:« فَلِلَّهِ ٱلْحَمْدُ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَرَبِّ ٱلْأَرْضِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ».[5] فتقديم المسند قصد منه التخصيص، فإذا قلت : لله الحمد، فمعنى هذا أنه لله وحده لا لأحد غيره.[6]

---

[1] الظواهر الأسلوبية في شعر نزار قباني، مجلة كلية الآداب و اللغات، لحلوحي صالح، قسم الآداب و اللغات قسم الآداب و اللغة العربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، العدد الثامن، جانفي، 2011، ص 9، ص 10.

[2] البلاغة و الأسلوبية، يوسف أبو العدوس، الأهلية للنشر و التوزيع، الأردن، ط1، 1999، ص 81.

[3] المصدر نفسه ،ص 81.

[4] ينظر: المصدر نفسه، ص 81.

[5] سورة الجاثية ، الآية 36

[6] المصدر نفسه، ص 81.

ب- التنبيه على الخبرية: كقوله تعالى: « وَلَكُمۡ فِي ٱلۡقِصَاصِ حَيَوٰةٞ ».[1] و الخبر أقوى من الصفة في دلالته، لأن الخبر ركن في الجملة و ليس كذلك الصفة، فإذا جعلنا الشيء خبرا، فهو أدلُّ على شأنه و خطره، أكثر من كونه صفة من الصفات.[2]

جـ- التشويق إلى ذكر المسند: كقول الشاعر:

ثلاثة تشرق الدُّنيـــا ببهجتها شمس الضحى و أبو اسحق و القمر[3]

إذ الأصل: الشمس و القمر و أبو اسحق ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها[4]

د- التفـاؤل: و قوله تعالى: « وَلَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُسۡتَقَرّٞ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٖ »[5]

هـ- التنبيه: و جاء التنبيه من أول وهلة للأمر على أنه خبر لا نعت كقوله:

له همـم لا منتهى لكبـارها و همته الصغـرى أجل من الدَّهر[6]

2- تقديم المسند إليه:

المسند إليه كما ذكرنا من قبل هو العنصر الأساسي في الجملة الاسمية أو الفعلية و له أغراض بلاغية نذكر منها فيما يلي:

أ- التشويق إلى الكلام المتأخر: قال أبو العلاء المعري:

و الذي حـارت فيه البرية فيه حيوان مستحدث من الجمـاد

فأول البيت فيه تشويق للسامع على معرفة كنه هذا الذي حارت الدنيا فيه، و داخت العوالم من فعاله، و السامع يتساءل: من هو هذا المخلوق؟ من أي عجينة صنع، هل يمشي على قدمين أو أربع أو يزحف على وجهه أو على بطنه. هل هو من عالم الإنسان او الحيوان او الجماد؟ إنه حيوان

---

[1] سورة البقرة ، الآية 179.

[2] المصدر نفسه، ص 81.

[3] الإيضاح في علوم البلاغة، جلال الدين محمد بن عبد الرحمان القزويني ، شرحه علي بوملحم، دار و مكتبة الهلال، بيروت، لبنان، ط الأخيرة، 2000، ص 106.

[4] البلاغة و الأسلوبية، يوسف أبو العدوس، ص 81.

[5] سورة الاعراف ،الآية 24

[6] ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة، علي بوملحم، ص 106.

مستحدث من جماد إذن هو الإنسان الذي خُلِقَ من فخَّار، و جبل من تراب. و آدم أول المخلوقات، صنعه الله من طين أول ما صنعه.[1]

ت- التلذّذ بذكره: كقول الشاعر:

بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن أم ليلى من البشر[2]

و مثل قوله تعالى: « ۞ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ »[3].

ج- التعجيل بالمسرة أو بالمساءة: مثل قول صديقك لك أن يأتيك صديقك و يخبرك خبرا: الناجح أنت و لا يقول أنت ناجح. إذ يقدِّم كلمة التفاؤل التي تنتظرها و تحب سماعها أكثر من انتظارك كلمة " أنت " و كذلك يُقاس على المساءة و التشاؤم.[4]

د- إفادة التخصيص: و يكون التخصيص في حال الإثبات. تقول: أنا كتبت هذه الصفحة فهذه الجملة تفيد تخصيصك بالكتابة.[5]

3-تقديم المفعول على الفعل و الفاعل:

الأصل في العامل أن يتقدم على المعمول، و قد يعكس الأمر فيتقدم المعمول على العامل لاعتبارات عديدة منها:[6]

أ- إرادة التخصيص: مثل قوله تعالى: « إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ »[7] معناه نخصُّك

[1] البلاغة العربية في ثوبها الجديد، علم المعاني، بكري شيخ أمين، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1979، ، ، ص 137.
[2] البلاغة و الأسلوبية، يوسف أبو العدوس، ص 73.
[3] النور ، الآية 35 .
[4] ينظر، المرجع نفسه، ص 138.
[5] المرجع السابق، ص 140.
[6] البلاغة و الأسلوبية، يوسف أبو العدوس، ص 73.
[7] سورة الفاتحة، الآية 5.

بالعبادة لا نعبد غيرك و نخصُّك بالاستعانة لا نستعين بغيرك[1]

أ- التبرك: مثال ذلك: قرآنا عربيا تلوت.[2]

ب-التلدُّذ: مثل قوله تعالى: « وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ »[3]

4- تقديم متعلقات الفعل الأخرى:

- مثل تقديم الفاعل على المفعول ومنه قوله تعالى: « وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُم مِّنۡ إِمۡلَٰقٖۖ نَّحۡنُ نَرۡزُقُكُمۡ وَإِيَّاهُمۡۖ »[4].
- ظرف: مثال: - في المساء نمت.
- الحال: نحو جاء زيد راكبا.
- التمييز: نحو ضرب زيد الجاني بالسوط يوم الجمعة أمام بكر ضربا شديدا تأديبا له ممتلئا من الغضب.[5]

هناك أغراض كثيرة حول هذا النوع من التقديم و التأخير قد أحصاها الزركشي في كتابه " البرهان في علوم القرآن " متمثلة في أمور كثيرة و عديدة.[6]

2-الحذف:

أ-لغة:

حذفه يحذفه: أسقطه، و من شعره: أخذه و بالعصا: رماه بها ، و المحذوف: الزق، في العروض: ما سقط من آخره سبب خفيف و حذفه تحذيفا: هيأه و صنعه.[7]

---

[1] الإيضاح في علوم البلاغة، علي بوملحم، ص 116.

[2] البلاغة و الأسلوبية، يوسف أبو العدوس، ص 73.

[3] سورة البقرة ، الآية 04.

[4] سورة الانعام ، الآية 151 .

[5] الإيضاح في علوم البلاغة، علي بوملحم، ص 118.

[6] البلاغة والاسلوبية، يوسف ابو العدوس،ص75

[7] الفيروزبادي، القاموس المحيط ، مجد الدين بن يعقوب، الفيروزبادي، ص 799.

أ. **اصطلاحا:** الحذف ضرب من الإيجاز كما أن الذكر ضرب من الإطناب ، و هو كما قال الجرجاني: " باب دقيق المسلك لطيف المأخذ، عجيب الأمر شبيه بالسحر ترى به ترك الذكر و الصمت عن الإثارة أزيد للإفادة و تجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق، و أتم ما تكون بيانا إذا لم تبين إذا كان الذكر لا يعد من أبواب البلاغة إلا عند وجود قرينة يمكن بها الاستغناء عنه، فإن الحذف أيضا لا بد فيه من قرينة تدل على المحذوف و إلا كان أعمية و إلغازا، و هو ضربان: – ضرب يظهر عند الإعراب كقولهم (أهلا و سهلا) فإن النصب يدل على ناصب محذوف و ضرب لا يظهر بالإعراب، و إنما يعلم مكانه يتصفح المعنى و توقفه عليه كقولك " فلان يعطي و يمنع " أي كل أحد، وهذا إذا قصد من الحذف النعيم كما سيأتي، و للحذف في الضرب الثاني من الحسن و الأريحية ما لا يوجد في الضرب الأول.[1]

- و للحذف قسمان: حذف كلمة أو جملة و للكلمة مواضع كثيرة سنذكر منها:

1. **حذف المسند:** و يتمثل في عدة أغراض نذكر منها:

أ- التأكيد و التخصيص: كما في قوله تعالى: « قُل لَّوۡ أَنتُمۡ تَمۡلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحۡمَةِ رَبِّيٓ إِذٗا لَّأَمۡسَكۡتُمۡ خَشۡيَةَ ٱلۡإِنفَاقِۚ »[2] فالتقدير لو نملكون تملكون، فالضمير "

ب- تملك " الأول إضمار على شريطة التفسير و لما أضمر الفعل انفصل الضمير " أنتم" فأنتم فاعل الفعل المضمر و تملكون تفسيره، و دليل حذفه " لو"[3]

ج- التعظيم: مثل قوله تعالى: « وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰقَوۡمِ إِن كُنتُمۡ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ فَعَلَيۡهِ تَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّسۡلِمِينَ »[4] و قوله: «تَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمۡ لِيُرۡضُوكُمۡ وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرۡضُوهُ إِن

[1] البلاغة العالية، علم المعاني ،عبد العالي الصعيدي، استاذ بكلية اللغة العربية، عبد القادر حسين، جامعة الازهر، للطباعة والنشر ،مكتبة الآداب ومطبعتها بالجماميز،ط2،1991،ص64

[2] سورة الإسراء، الآية 100.

[3] علم المعاني، دراسة بلاغية نقدية لمسائل المعاني، بسيوني عبد الفتاح، مكتبة وهبية، القاهرة، تليمون، ج1، دط، دت، ص 180.

[4] سورة التوبة، الآية 84.

كَانُواْ مُؤۡمِنِينَ »[1] فالأصل: إلا أن أغناهم الله من فضله و أغناهم و رسوله... و الله أحق أن يرضوه و رسوله كذلك و فيه تعظيم إلى رسول الله.[2]

و من الأغراض البلاغية الأخرى لحذف المسند منها:

د- ضيق المقام إما لتوجع: نحو

قال لي كيف أنت قلت عليل سهـر دائم و حزن طويل

و إما لخوف فوات فرصة نحو قول الصياد غزال.

هـ- للأدب نحو:

قد طلبنا فلم نجد لك في السـو دد و المجسد و المكارم مثلا.[3]

2. حذف المسند إليه: و له أغراض كثيرة نذكر منها:

1- الوصف: مثل قول الشاعر:

الألمعي الذي يظن بك الظن كأن قد رأى و قد سمعا.

فقوله الألمعي صفة كاشفة و موضحة للمسند إليه، الذي جمع الشجاعة و البر و النجدة و التقى.[4]

و مثل قوله تعالى: « إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلۡخَيۡرُ مَنُوعًا ﴿٢١﴾ »[5]

فقوله هلوعا حال من نائب فاعل فهو وصف كاشف و مفسر و موضح لحقيقة الإنسان.[6]

---

[1] سورة التوبة، الآية 62.

[2] علم المعاني، دراسة بلاغية نقدية لمسائل المعاني، بسيوني عبد الفتاح، ص 176.

[3] دروس بلاغية لتلامذة التجهيزية، حضرات حفني أفندي ناصف و محمد أفندي دياب و سلطان أفندي محمد و الشيخ مصطفى طموح، ص 16،17.

[4] علم المعاني، دراسة بلاغية و نقدية لمسائل المعاني، بسيوني عبد الفتاح، ص 144.

[5] سورة المعارج، الآية 19-21.

[6] المرجع نفسه، ص 144

2- الإنكار لدى الحاجة: كما تقول: الفاجر، الصانع، الفاعل، التارك: فيما عرف بها، و لم تذكره فإنه عسى أن لو اعترضك معترض تقدر على دفعه بأن تقول ما كان مرادي ما سبق إليه فهمك.[1]

3- ادعاء التعيين: كواهب، البدرة أي الأمير بادعاء أن هبة البدرة لا يصلح إلا له ، و نحو ذلك كضيق المقام كما مثل.[2]

4- الابتعاد عن فضول الكلام: مثل قوله تعالى: « مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۗ » عرفت أن تقدير الكلام من عمل صالحا " فعمله " لنفسه و من

5- أساء " فإساءته " عليها، لأن الكلمتين محذوفتين مفهومتان من خلال سياق الجملة.[3]

و من الأغراض الأخرى له:

1- حذف المفعول به: مثل قوله تعالى: « قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ » و جاء هنا الفعل متعلقا بمفعول مخصوص دلت عليه قرينة.[4]

2- حذف المضاف و إقامة المضاف إليه: مثل قوله تعالى: « وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا »[5] و المقصود: أهل القرية، و قوله تعالى: « حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ »[6] أي: سدُّ يأجوج و مأجوج.[7]

---

[1] ينظر: شرح التلخيص الباترتي، للشيخ أكمل الدين محمد بن محمد بن محمود بن أحمد الباترتي، محمد مصطفى رمضان صوفيه، ص 194.

[2] المرجع نفسه، ص 194

[3] ينظر: البلاغة العربية، في ثوبها الجديد، بكري شيخ أمين، ص 118.

[4] ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة، علي بوملحم، ص 110.

[5] سورة يوسف، الآية 82.

[6] سورة الأنبياء، الآية 96.

[7] البلاغة العربية فنونها و أفنانها، فضل حسن عباس، ص 463.

3- حذف المضاف إليه: نحو قوله تعالى: « فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُۚ »[1] أي: من قبل ذلك و من بعده و قوله تعالى: « وَوَٰعَدۡنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيۡلَةٗ وَأَتۡمَمۡنَٰهَا بِعَشۡرٖ »[2] أي: عشر ليال.[3]

4- حذف الشرط و جوابه: مثل قوله تعالى: « يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ أَرۡضِي وَٰسِعَةٞ فَإِيَّيَ فَٱعۡبُدُونِ »[4]، فالفاء في قوله " فاعبدون" جواب شرط محذوف، و المعنى: إن أرضي واسعة واسعة فإن لم تخلصوا إلي العبادة في أرض فاخلصوها في غيرها.[5]

5- حذف القَسَم وجوابه: و مثال القسم " لأفعلن " أي و الله لأفعلن ، و مثال حذف جوابه قوله تعالى: « وَٱلۡفَجۡرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشۡرٖ ۝٢ وَٱلشَّفۡعِ وَٱلۡوَتۡرِ ۝٣ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ ۝٤ هَلۡ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٞ لِّذِي حِجۡرٍ ۝٥ أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ۝٦ إِرَمَ ذَاتِ ٱلۡعِمَادِ ۝٧ ٱلَّتِي لَمۡ يُخۡلَقۡ مِثۡلُهَا فِي ٱلۡبِلَٰدِ ۝٨ »[6] فجواب القسم هنا محذوف تقديره: ليعذبنَّ أو نحوه.[7]

---

[1] سورة الروم، الآية 4.

[2] سورة الأعراف ، الآية 463.

[3] المرجع نفسه، ص 464.

[4] سورة العنكبوت، الآية 56.

[5] البلاغة و التطبيق، أحمد مطلوب، ص 191.

[6] سورة الفجر، الآية 1-8.

[7] المرجع نفسه، ص 192،193.

غايات الانزياح و أهميته:

أ- غايات الانزياح:

إن الأهداف التي يسعى الكاتب لتحقيقها عند لجوئه إلى الانزياح البعد الجمالي في الأدب الذي قد لا يتحقق إلا عن طريق الانزياح و هي كالتالي:[1]

- و من غايات الانزياح لفت الانتباه[2] أو التأكيد[3]، و مفاجأة القارئ أو السامع بشيء جديد و الحرص على عدم تسرب الملل إليه[4]، بالإثارة الذهنية أو التشويق العقلي[5] و من هنا يميل بعض علماء علماء الأسلوب إلى اعتبار الانزياح حيلة مقصودة لجذب انتباه القارئ.[6]
- مفاجأة الكاتب قارئه عن طريق الكتابة الفنية من حين إلى آخر بشد لفت انتباهه حتى لاتضيع حماسته لمتابعة قراءاته، أو يفوته معنى يحرص الكاتب على إبلاغه إيَّاه.[7]
- إن محاولة تصور الأسلوب كانزياح عن قاعدة خارجية عن النص و ابتعاد معتمد من المؤلف لتحقيق أغراض جمالية هو أمر مقبول، و لا يمكن إنكار حقيقة أن هذا التصور يساعدنا على شرح كثير من الظواهر اللافتة للنظر في النصوص الأدبية.[8]
- ولقد عدَّ الكثير من الأسلوبيين الانزياح جوهر الإبداع و من أمثال ذلك ما ورد عند برند شبلنر في كتاب " علم اللغة و الدراسات الأدبية " حيث قال و لا يستطيع أحد إنكار أن محاولة إدراك

---

[1] ينظر: الأسلوبية، الرؤية و التطبيق، يوسف أبو العدوس، ص 185.

[2] المرجع نفسه، ص 184.

[3] الأسلوبية مدخل نظري و دراسة تطبيقية، فتح الله أحمد سليمان، دار الآفاق، القاهرة، ط1، 2008، ص 21.

[4] الأسلوبية، الرؤية و التطبيق، يوسف أبو العدوس، ص 184.

[5] ينظر: الأسلوبية مدخل نظري و دراسة تطبيقية، فتح أحمد سليمان، ص 21.

[6] الأسلوبية، الرؤية و التطبيق، يوسف أبو العدوس، ص 184.

[7] ينظر: المرجع نفسه، ص 184،185.

[8] ينظر: المرجع نفسه، ص 185.

الأسلوب على أنه انحراف[1] عن المعيار الموجود خارج النص، و على أنه انحراف مقصود من المؤلف لأغراض جمالية محددة تبدو مقبولة في النظرة الأولى على الأقل.[2]

- و لقد عبَّر سبيتزر على أن مرد الانحراف اللغوي عن نموذج الكلام الجاري في الاستعمال ليس إلا تعبيرا موازيا للإثارة النفسية المنحرفة عن المألوف في حياتنا النفسية.[3]
- و هدف الانزياح عند عبد السلام المسدي هو الرمز إلى صراع قاربين اللغة و الإنسان: و هو أبدا عاجز عن أن يلمَّ بكل طرائقها و مجموع نواميسها و كلية أشكالها كمعطى موضوعي ما ورائي في نفس الوقت بل إنه عاجز عن أن يحفظ اللغة شموليا، و هي كذلك عاجزة عن أن يستجيب لكل حاجته في نقل ما يريد نقله و إبراز كل كوامته من القوَّة إلى الفعل (...)[4]
- أما محمد عبد المطلب أشار إلى أن الانزياح أو الانتهاك يتمثل في المباحث البلاغية و ما تؤدِّيه من وظيفة ابلاغية ، فإن البلاغي يبدأ منطقة حركته فيما يلي هذه الإفادة من عناصر جمالية.[5]
- غايات الانزياح، فهي في معظمها نفسية جمالية، تهدف إلى شدِّ انتباه القارئ أو السامع و إثارته، و إضفاء صور إيحائية إضافية على الموضوع تعبر عن مواطن جمالية خفية في النص، لا يدركها إلا المختص، زيادة على المعاني المعجمية المألوفة الظاهرة، و هذه الوظيفة الانفعالية التي تثيرها الشعرية بانزياحها عن المألوف تحدث ما يسمى عند رولان بارت بلذَّة النص.[6]

ب–أهمية الانزياح:

- إن ظاهرة الانزياح عبارة عن كسر نظام كتابة المألوف بهدف زيادة عدد الدلالات الممكنة، و هذه الظاهرة تعد من الظواهر المهمة في الدراسات الأسلوبية الحديثة التي تدرس النص الشعري على أنه أسلوب مخالف للمألوف و العادي. فالكتابة الفنية للنص الشعري في الشعر المعاصر قد يخرج على

[1] ينظر: المرجع نفسه، ص 185.
[2] الأسلوبية، الرؤية و التطبيق، يوسف أبو العدوس، ص 185.
[3] ينظر: المرجع نفسه، ص 185.
[4] ينظر: الأسلوبية و الأسلوب، عبد السلام المسدي، دار العربية للكتاب، التونسية للطباعة و النشر، تونس، العدد 4، دت، ص 106.
[5] ينظر: البلاغة و الأسلوبية، محمد عبد المطلب، مكتبة لبنان، ناشرون الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، القاهرة، ط1، 1994، ص 270.
[6] الأسلوبية، الرؤية و التطبيق، يوسف أبو العدوس، ص 186.

المعايير المألوفة، و تسهم في صنع الجانب الشعري من البعد البصري للنص، فضلا عن زيادة قدراته التأثيرية في المتلقي.[1]

- و قد تطرق كوهين إلى قضية الانزياح في الشعر الذي عدّه "علم الانزياحات اللغوية"، فهو يرى بأن الانزياح ذو طابع تعميمي يمس كل مكونات القصيدة لتتحول بذلك إلى الانحراف عن القاعدة، و يكون هذا الأخير أكثر ظهورا في اللغة الشعرية الشيء الذي يفضي على النص صفة الشاعرية مما يجعلها لغة منزاحة تتسم بالغموض و ينعتها كوهين باللغة العُليا.[2]
- و يتفق " كوهين " مع " ابن طباطبا " في قوله: " الشعر كلام منظوم بائن عن المنثور الذي يستـ ـمله الناس في مخاطباتهم بما يخص به من النظم، فهو يقترح بأن يكون التمييز بين الشعر و النثر لغويا لأن النثر هو لغة الطبيعة و لغة الشعر هي لغة الفن."[3]

ـ مما سبق نجد أن ما يميز اللغة الشعرية عند كوهين هو عدولها عن المعاني القاموسية، فهي بعدولها ذاك تضفي على القصيدة صفة الشاعرية و اللغة المنزاحة على حدِّ قوله، هي لغة مبهمة ترهق المتلقي قبل الوصول إلى دلالتها.[4]

غير أن الإبداع يظل ضمن الإمكانات التي تتيحها اللغة لمستخدمها فهو يختار منها و ليس يعدل عنها أي أنه يظل حتى في أقصى حالاته جرأة و ابتداعا يستخدم إمكانية من الإمكانات المتاحة في اللغة. و ما كان للكلام أن يتحول إلى أدب لولا أريحية اللغة بين القواعد و الاستعمال ، فيأتي بذلك الانزياح نتيجة لعبقرية اللغة، تسمح بهذا الابتعاد و الانزياح، الذي يعمل على تلبية عبقرية

[1] نظر: مجلة دراسات في اللغة العربية و آدابها، الانزياح الكتابي في الشعر العربي المعاصر، (دراسة و نقد)، علي أكبر محسني، رضا كياني، فصلية محكمة، العدد12، شتاء 2013، ص 85.

[2] ينظر: مجلة المخبر، أبحاث في اللغة و الأدب الجزائر، الشعرية بين التعدد المصطلح و اضطراب المفهوم، خولة بن مبروك، قسم الآداب و اللغة العربية، كلية الآداب و اللغات، جامعة بسكرة، الجزائر، العدد 9، 2013، ص 371.

[3] المرجع نفسه، ص 371.

[4] المرجع السابق، ص 371،372.

الأديب الذي يملك القدرة على الإبداع، و خرق قوانين اللغة العادية و تحقيق المتعة الشعرية من خلال الانزياح.[1]

[1] مجلة التربية و العلم، الكفاءة اللغوية و تعيين الانزياح، هاني صبري آل يونس، سلوى خضر فتحي النعيمي، كلية التربية و كلية التربية الأساسية، المجلد 14، العدد4، السنة 2007، ص 154.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية للانزياح في سورة مريم

المبحث الأول: مناسبة السورة

مط 1: التعريف بالسورة

مط 2: أهم المواضيع

المبحث الثاني: دراسة الانزياح في السورة

مط 1: الانزياح الدلالي

مط 2: الانزياح التركيبي

بسم الله الرحمن الرحيم

كٓهيعٓصٓ ﴿١﴾ ذِكۡرُ رَحۡمَتِ رَبِّكَ عَبۡدَهُۥ زَكَرِيَّآ ﴿٢﴾ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّا ﴿٣﴾ قَالَ
رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلۡعَظۡمُ مِنِّي وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبًا وَلَمۡ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴿٤﴾ وَإِنِّي
خِفۡتُ ٱلۡمَوَٰلِيَ مِن وَرَآءِي وَكَانَتِ ٱمۡرَأَتِي عَاقِرٗا فَهَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيّٗا ﴿٥﴾ يَرِثُنِي وَيَرِثُ
مِنۡ ءَالِ يَعۡقُوبَۖ وَٱجۡعَلۡهُ رَبِّ رَضِيّٗا ﴿٦﴾ يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسۡمُهُۥ يَحۡيَىٰ لَمۡ نَجۡعَل
لَّهُۥ مِن قَبۡلُ سَمِيّٗا ﴿٧﴾ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٞ وَكَانَتِ ٱمۡرَأَتِي عَاقِرٗا وَقَدۡ بَلَغۡتُ مِنَ
ٱلۡكِبَرِ عِتِيّٗا ﴿٨﴾ قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٞ وَقَدۡ خَلَقۡتُكَ مِن قَبۡلُ وَلَمۡ تَكُ
شَيۡـٔٗا ﴿٩﴾ قَالَ رَبِّ ٱجۡعَل لِّيٓ ءَايَةٗۚ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٖ سَوِيّٗا ﴿١٠﴾ فَخَرَجَ
عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ مِنَ ٱلۡمِحۡرَابِ فَأَوۡحَىٰٓ إِلَيۡهِمۡ أَن سَبِّحُواْ بُكۡرَةٗ وَعَشِيّٗا ﴿١١﴾ يَٰيَحۡيَىٰ خُذِ ٱلۡكِتَٰبَ
بِقُوَّةٖۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡحُكۡمَ صَبِيّٗا ﴿١٢﴾ وَحَنَانٗا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةٗۖ وَكَانَ تَقِيّٗا ﴿١٣﴾ وَبَرّٗا بِوَٰلِدَيۡهِ وَلَمۡ
يَكُن جَبَّارًا عَصِيّٗا ﴿١٤﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَيۡهِ يَوۡمَ وُلِدَ وَيَوۡمَ يَمُوتُ وَيَوۡمَ يُبۡعَثُ حَيّٗا ﴿١٥﴾ وَٱذۡكُرۡ فِي
ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتۡ مِنۡ أَهۡلِهَا مَكَانٗا شَرۡقِيّٗا ﴿١٦﴾ فَٱتَّخَذَتۡ مِن دُونِهِمۡ حِجَابٗا فَأَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهَا
رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرٗا سَوِيّٗا ﴿١٧﴾ قَالَتۡ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيّٗا ﴿١٨﴾ قَالَ
إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمٗا زَكِيّٗا ﴿١٩﴾ قَالَتۡ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٞ وَلَمۡ يَمۡسَسۡنِي
بَشَرٞ وَلَمۡ أَكُ بَغِيّٗا ﴿٢٠﴾ قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٞۖ وَلِنَجۡعَلَهُۥٓ ءَايَةٗ لِّلنَّاسِ وَرَحۡمَةٗ مِّنَّاۚ
وَكَانَ أَمۡرٗا مَّقۡضِيّٗا ﴿٢١﴾ ۞ فَحَمَلَتۡهُ فَٱنتَبَذَتۡ بِهِۦ مَكَانٗا قَصِيّٗا ﴿٢٢﴾ فَأَجَآءَهَا ٱلۡمَخَاضُ
إِلَىٰ جِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ قَالَتۡ يَٰلَيۡتَنِي مِتُّ قَبۡلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسۡيٗا مَّنسِيّٗا ﴿٢٣﴾ فَنَادَىٰهَا مِن تَحۡتِهَآ

أَلَّا تَحۡزَنِي قَدۡ جَعَلَ رَبُّكِ تَحۡتَكِ سَرِيّٗا ﴿٢٤﴾ وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا
جَنِيّٗا ﴿٢٥﴾ فَكُلِي وَٱشۡرَبِي وَقَرِّي عَيۡنٗاۖ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلۡبَشَرِ أَحَدٗا فَقُولِيٓ إِنِّي نَذَرۡتُ لِلرَّحۡمَٰنِ
صَوۡمٗا فَلَنۡ أُكَلِّمَ ٱلۡيَوۡمَ إِنسِيّٗا ﴿٢٦﴾ فَأَتَتۡ بِهِۦ قَوۡمَهَا تَحۡمِلُهُۥۖ قَالُواْ يَٰمَرۡيَمُ لَقَدۡ جِئۡتِ شَيۡـٔٗا
فَرِيّٗا ﴿٢٧﴾ يَٰٓأُخۡتَ هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمۡرَأَ سَوۡءٖ وَمَا كَانَتۡ أُمُّكِ بَغِيّٗا ﴿٢٨﴾ فَأَشَارَتۡ إِلَيۡهِۖ
قَالُواْ كَيۡفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي ٱلۡمَهۡدِ صَبِيّٗا ﴿٢٩﴾ قَالَ إِنِّي عَبۡدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِيَ ٱلۡكِتَٰبَ وَجَعَلَنِي
نَبِيّٗا ﴿٣٠﴾ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيۡنَ مَا كُنتُ وَأَوۡصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمۡتُ حَيّٗا ﴿٣١﴾ وَبَرَّۢا
بِوَٰلِدَتِي وَلَمۡ يَجۡعَلۡنِي جَبَّارٗا شَقِيّٗا ﴿٣٢﴾ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَيَّ يَوۡمَ وُلِدتُّ وَيَوۡمَ أَمُوتُ وَيَوۡمَ أُبۡعَثُ حَيّٗا
﴿٣٣﴾ ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَۚ قَوۡلَ ٱلۡحَقِّ ٱلَّذِي فِيهِ يَمۡتَرُونَ ﴿٣٤﴾ مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن
وَلَدٖۖ سُبۡحَٰنَهُۥٓۚ إِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٣٥﴾ وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُوهُۚ
هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ ﴿٣٦﴾ فَٱخۡتَلَفَ ٱلۡأَحۡزَابُ مِنۢ بَيۡنِهِمۡۖ فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن مَّشۡهَدِ يَوۡمٍ
عَظِيمٍ ﴿٣٧﴾ أَسۡمِعۡ بِهِمۡ وَأَبۡصِرۡ يَوۡمَ يَأۡتُونَنَا لَٰكِنِ ٱلظَّٰلِمُونَ ٱلۡيَوۡمَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿٣٨﴾ وَأَنذِرۡهُمۡ
يَوۡمَ ٱلۡحَسۡرَةِ إِذۡ قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ وَهُمۡ فِي غَفۡلَةٖ وَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّا نَحۡنُ نَرِثُ ٱلۡأَرۡضَ وَمَنۡ عَلَيۡهَا
وَإِلَيۡنَا يُرۡجَعُونَ ﴿٤٠﴾ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِبۡرَٰهِيمَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقٗا نَّبِيّٗا ﴿٤١﴾ إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ
لِمَ تَعۡبُدُ مَا لَا يَسۡمَعُ وَلَا يُبۡصِرُ وَلَا يُغۡنِي عَنكَ شَيۡـٔٗا ﴿٤٢﴾ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي قَدۡ جَآءَنِي مِنَ ٱلۡعِلۡمِ
مَا لَمۡ يَأۡتِكَ فَٱتَّبِعۡنِيٓ أَهۡدِكَ صِرَٰطٗا سَوِيّٗا ﴿٤٣﴾ يَٰٓأَبَتِ لَا تَعۡبُدِ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ كَانَ
لِلرَّحۡمَٰنِ عَصِيّٗا ﴿٤٤﴾ يَٰٓأَبَتِ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٞ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيۡطَٰنِ وَلِيّٗا
﴿٤٥﴾ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنۡ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُۖ لَئِن لَّمۡ تَنتَهِ لَأَرۡجُمَنَّكَۖ وَٱهۡجُرۡنِي مَلِيّٗا ﴿٤٦﴾ قَالَ

سَلَٰمٌ عَلَيۡكَۖ سَأَسۡتَغۡفِرُ لَكَ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ كَانَ بِي حَفِيّٗا ﴿٤٧﴾ وَأَعۡتَزِلُكُمۡ وَمَا تَدۡعُونَ مِن
دُونِ ٱللَّهِ وَأَدۡعُواْ رَبِّي عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّي شَقِيّٗا ﴿٤٨﴾ فَلَمَّا ٱعۡتَزَلَهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ مِن
دُونِ ٱللَّهِ وَهَبۡنَا لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَۖ وَكُلّٗا جَعَلۡنَا نَبِيّٗا ﴿٤٩﴾ وَوَهَبۡنَا لَهُم مِّن رَّحۡمَتِنَا وَجَعَلۡنَا لَهُمۡ
لِسَانَ صِدۡقٍ عَلِيّٗا ﴿٥٠﴾ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مُوسَىٰٓۚ إِنَّهُۥ كَانَ مُخۡلَصٗا وَكَانَ رَسُولٗا نَّبِيّٗا ﴿٥١﴾
وَنَٰدَيۡنَٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلۡأَيۡمَنِ وَقَرَّبۡنَٰهُ نَجِيّٗا ﴿٥٢﴾ وَوَهَبۡنَا لَهُۥ مِن رَّحۡمَتِنَآ أَخَاهُ هَٰرُونَ نَبِيّٗا
﴿٥٣﴾ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِسۡمَٰعِيلَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلۡوَعۡدِ وَكَانَ رَسُولٗا نَّبِيّٗا ﴿٥٤﴾ وَكَانَ يَأۡمُرُ
أَهۡلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِۦ مَرۡضِيّٗا ﴿٥٥﴾ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِدۡرِيسَۚ إِنَّهُۥ كَانَ
صِدِّيقٗا نَّبِيّٗا ﴿٥٦﴾ وَرَفَعۡنَٰهُ مَكَانًا عَلِيّٗا ﴿٥٧﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِن
ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ وَمِمَّنۡ حَمَلۡنَا مَعَ نُوحٖ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡرَٰٓءِيلَ وَمِمَّنۡ هَدَيۡنَا وَٱجۡتَبَيۡنَآۚ إِذَا تُتۡلَىٰ
عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُ ٱلرَّحۡمَٰنِ خَرُّواْ سُجَّدٗا وَبُكِيّٗا ۩ ﴿٥٨﴾ ۞ فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ
وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِۖ فَسَوۡفَ يَلۡقَوۡنَ غَيّٗا ﴿٥٩﴾ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَأُوْلَٰٓئِكَ
يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ وَلَا يُظۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا ﴿٦٠﴾ جَنَّٰتِ عَدۡنٍ ٱلَّتِي وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ عِبَادَهُۥ بِٱلۡغَيۡبِۚ إِنَّهُۥ
كَانَ وَعۡدُهُۥ مَأۡتِيّٗا ﴿٦١﴾ لَّا يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوًا إِلَّا سَلَٰمٗاۖ وَلَهُمۡ رِزۡقُهُمۡ فِيهَا بُكۡرَةٗ وَعَشِيّٗا ﴿٦٢﴾
تِلۡكَ ٱلۡجَنَّةُ ٱلَّتِي نُورِثُ مِنۡ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيّٗا ﴿٦٣﴾ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمۡرِ رَبِّكَۖ لَهُۥ مَا بَيۡنَ
أَيۡدِينَا وَمَا خَلۡفَنَا وَمَا بَيۡنَ ذَٰلِكَۚ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيّٗا ﴿٦٤﴾ رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا
بَيۡنَهُمَا فَٱعۡبُدۡهُ وَٱصۡطَبِرۡ لِعِبَٰدَتِهِۦۚ هَلۡ تَعۡلَمُ لَهُۥ سَمِيّٗا ﴿٦٥﴾ وَيَقُولُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَءِذَا مَا مِتُّ
لَسَوۡفَ أُخۡرَجُ حَيّٗا ﴿٦٦﴾ أَوَلَا يَذۡكُرُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقۡنَٰهُ مِن قَبۡلُ وَلَمۡ يَكُ شَيۡـٔٗا ﴿٦٧﴾

فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَٱلشَّيَٰطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴿٦٨﴾ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن
كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ﴿٦٩﴾ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِٱلَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ﴿٧٠﴾
وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴿٧١﴾ ثُمَّ نُنَجِّي ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّنَذَرُ
ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَىُّ
ٱلْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴿٧٣﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا
﴿٧٤﴾ قُلْ مَن كَانَ فِى ٱلضَّلَٰلَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ مَدًّا ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْاْ مَا يُوعَدُونَ إِمَّا ٱلْعَذَابَ
وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا ﴿٧٥﴾ وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ
ٱهْتَدَوْاْ هُدًى ۗ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَّرَدًّا ﴿٧٦﴾ أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى
كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٧٧﴾ أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا
﴿٧٨﴾ كَلَّا ۚ سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدًّا ﴿٧٩﴾ وَنَرِثُهُۥ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا
﴿٨٠﴾ وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لِّيَكُونُواْ لَهُمْ عِزًّا ﴿٨١﴾ كَلَّا ۚ سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ
عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴿٨٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّآ أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ﴿٨٣﴾ فَلَا تَعْجَلْ
عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا ﴿٨٤﴾ يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا ﴿٨٥﴾ وَنَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ
إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا ﴿٨٦﴾ لَّا يَمْلِكُونَ ٱلشَّفَٰعَةَ إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴿٨٧﴾ وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ
ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ﴿٨٨﴾ لَّقَدْ جِئْتُمْ شَيْـًٔا إِدًّا ﴿٨٩﴾ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ ٱلْأَرْضُ
وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا ﴿٩٠﴾ أَن دَعَوْاْ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا ﴿٩١﴾ وَمَا يَنۢبَغِى لِلرَّحْمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴿٩٢﴾ إِن
كُلُّ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّآ ءَاتِى ٱلرَّحْمَٰنِ عَبْدًا ﴿٩٣﴾ لَّقَدْ أَحْصَىٰهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا

﴿٩٤﴾ وَكُلُّهُمۡ ءَاتِيهِ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فَرۡدًا ﴿٩٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجۡعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وُدًّا ﴿٩٦﴾ فَإِنَّمَا يَسَّرۡنَٰهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلۡمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوۡمًا لُّدًّا ﴿٩٧﴾ وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّن قَرۡنٍ هَلۡ تُحِسُّ مِنۡهُم مِّنۡ أَحَدٍ أَوۡ تَسۡمَعُ لَهُمۡ رِكۡزًا ﴿٩٨﴾

تمهيد :

سورة مريم مكية كلها ، إلا آيتين هما : ثمان وخمسون 58والواحد وسبعون 71،فمدنيتان وهي ثمان أو تسع وتسعون آية، وكلها تسع مئة واثنتان وستون كلمة، وحروفها آلاف وثلاث مئة وحرفان[1] جاءت هذه السورة لتحقيق عبادة الله وحده ، و أن خواص الخلق هم عباده ، فكل كرامة ودرجة رفيعة في هذه الإضافة ، بين فيها الرد على الغلاة في المسيح ، وعلى الجفاة النافين عنه ما أنعم الله به عليه ، ثم أمر نبيه بذكر إبراهيم وما دعا إليه من عبادة الله وحده ، ونهيه إياه عن عبادة الشياطين ، وموهبته له إسحاق ويعقوب ، وأنه جعل له لسان صدق عليا ، وهو الثناء الحسن ، وأخبر يحي وعيسى وإبراهيم ببر الوالدين مع التوحيد ، وذكر موسى ومن هبته له أخاه هارون نبيا ، كما وهب يحي لزكريا وعيسى لمريم ، إسحاق لإبراهيم[2].

1- سبب تسمية السورة :

فهذه السورة سورة المواهب وهي ما وهبه الله لأنبيائه من الذرية الطيبة ، والعمل الصالح ، والعلم النافع ، ثم ذكر ذرية آدم لأجل ادريس ، ومما حملناه مع نوح ، وهو ابراهيم ومن ذرية ابراهيم الى آخر القصة[3].

2- أهم المواضيع :

قد ابتدأت هذه السورة الكريمة بذكر معجزات خارقة للعادة في الوجود الإنساني ذلك أن الفلسفة الأيونية كانت قائمة على الأسباب وعلاقتها بالمسببات لا تخلف قط حتى بنوا نظرية الألوهية على العلية ، وقالوا : إن العالم نشا عن الله تعالى نشوء العلة على المعلول من غير إرادة من الفاعل المختار فجاءت سورة في كثير من آياتها بما هو خرق لهذه النظرية .إن من أسباب الخلق أن الشيخ الكبير

[1] تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، محمد أمين بن عبدالله الأرمي العلوي الهرري الشافعي ، مراجعة هاشم محمد بن علي بن حين المهدي، دار الطوق النجاة، بيروت، لبنان، ط1، 2002، مج17، ص 80.

[2] ينظر: دقائق التفسير ، الجامع لتفسير الإمام بن تيمية، تح، محمد السيد الجليند، مؤسسة علوم القرآن، دمشق ،بيروت،ط1984،2،ج3وج4،ص338

[3] المرجع نفسه،ص338

لا ينجب وأن المرأة عاقر لا تلد فإذا أنجب الرجل الهرم من عجوز عاقر، فذلك خرق لنظرية الأسباب إذ يوجد الولد من عاقر عجوز لا تنجب من شيخ هرم لا ينسل.[1]

عرضت هذه السورة بعض مشاهد القيامة ، وعن أهوال ذلك اليوم الرهيب ، حيث يجثو فيه الكفرة يحرمون حول جهنم ليقذفوا فيها ، ويكونوا وقودا لها ، وختمت بتنزيه الله عن الولد ، والشريك ، والنظير ، وردت على ضلالات المشركين بأنصع بيان ، وأقوى برهان.[2]

[1] زهرة التفاسير ، للإمام الجليل محمد ابو زهرة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، دط ، دت ، ص 4602

[2] ينظر :صفوة التفاسير ، تفسير القرآن العظيم ،محمد علي الصابوني، دار ومكتبة الهلال، الأفق للطباعة والنشر،بيروت،لبنان،دط،دت، ج2،ص182

الانزياح الدلالي :

1- التشبيه

- قال الله تعالى« فَٱتَّخَذَتۡ مِن دُونِهِمۡ حِجَابٗا فَأَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرٗا سَوِيّٗا » [1]

معنى قوله تعالى أرسلنا إليها جبريل عليه السلام فتمثل لها بشرا سويا أي تصور لها في صورة البشر التام الخلقة [2].

اشتملت الآية على تشبيه بليغ حيث حذفت أداة الشبه وهي " الكاف " وحذف وجه الشبه وبقيت قرينة دالة عليه " جبريل " عليه السلام الذي تولى تبليغ الرسالة فظهر الانزياح الجليل الدلالي الذي فيه تصوير غير حقيقي للصورة ولذلك عد نوع من أنواع الانزياح مما منحه قيمة جمالية رائعة .

- قال الله تعالى « يَٰٓأُخۡتَ هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمۡرَأَ سَوۡءٖ وَمَا كَانَتۡ أُمُّكِ بَغِيّٗا »[3]معنى قوله تعالى يا شبيهة هارون في الصلاح والعبادة ما كان أبوك رجلا فاجرا [4].

من خلال ما تأملناه للآية نستنتج وجود تشبيه في الموضع يا أخت هارون ، وهو تشبيه ضمني حيث وجه كلام الله تعالى لمريم بالسياق المشبه به دون ذكرها وصرح لها بلفظة المشبه هارون وبذلك أسهم هذا التشبيه من التشبيهات بإضفاء صورة فنية وجمالية للآية الكريمة .

- قال الله تعالى « وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُوهُۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ »[5]

ففي قوله تعالى معنى ما قلت لهم إلا ما أمرتني به وهو أن اعبدوا الله ربي وربكم[6] .

وقد اشتملت هذه الآية تشبيها بليغا ، حيث حذف وجه الشبه قول الحق وبقي المشبه صراط مستقيم ، القرينة الدالة عليه كما حذفت الأداة أيضا فلقد جاءت هذه الأخيرة معبرة على وعد عيسى عليه السلام لما أمره الله به حيث قال له إنني بلغت رسالتي التي أمرت بها .

---

[1] سورة مريم الآية 17

[2] صفوة التفاسير، تفسير القرآن العظيم ، محمد علي الصابوني، دار الهلال، الأفق للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، دط، دت، ج2، ص 185

[3] سورة مريم الآية 28.

[4] المرجع نفسه ، ص 186

[5] سورة مريم الآية 36.

[6] تفسير الجلالين ، جلال الدين عبد الرحمان بن ابي بكر السيوطي، دار الإمام المالك للكتاب ، الجزائر، ط جديدة، 2010، ص 307

- قال الله تعالى « وَنَسُوقُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرۡدًا » [1]

ففي قوله تعالى معنى المجرمين المكذبين للرسل لهم فإنهم يساقون عنفا إلى النار عطاشا [2] .

فمن خلال هذه الآية نجد تشبيها بليغا بحيث حذفت أداته المتمثلة في الكاف و حذف وجه الشبه البهائم ، وبقيت قرينة دالة عليه من الفعل ساق وترك المشبه المجرمون .

تجلت سورة التشبيه هنا الذي طرأ على الآية في صورة فنية أخرى التي تمثلت في صيغة أسلوبية جلية حيث أضفت الذوق الجمالي لهذا السياق .

2-المجـــــــاز :

- قال الله تعالى«قَال رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ وَكَانَتِ ٱمۡرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدۡ بَلَغۡتُ مِنَ ٱلۡكِبَرِ عِتِيًّا »[3]

ففي قوله تعالى عتا العود وعسا من أجل الكبر والطعن في السن العالية ، أو بلغت من مدارج الكبر ومراتبه وما يسمى عتيا [4] .

وفي هذه الآية نجد مجازا مرسلا جاء في حالة سببية في الجزء الأخير من آية وقد بلغت من الكبر عتيا حيث تسبب البلوغ في كبر زكريا عليه السلام .

- قال الله تعالى « وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتۡ مِنۡ أَهۡلِهَا مَكَانًا شَرۡقِيًّا »[5]

ففي قوله تعالى اعتزلتهم وتنحت عنهم ، وذهبت إلى شرق المسجد المقدس[6].

---

[1] سورة مريم ،الآية 86

[2] تفسير القرآن العظيم ، للحافظ الفداء لإسماعيل بن كثير الدمشقي المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، مركز القدس ، مج 3 ، د ط، د ت ، ص 159.

[3] سورة مريم ، الآية 8 .

[4] تفسير من النسمات القران، كلمات و بيان، غسان حمدون، دار السلام، للطباعة والنشر، دمشق، دط، 1963، ص 321.

[5] سورة مريم، الآية 16.

[6] زهرة التفاسير، للإمام الجليل محمد أبو زهرة ، دار الفكر العربي القاهرة، دط، دت، ص4621

اشتملت الآية الكريمة في هذا الموضع القرآني مجازا مرسلا جاء في هيئة سببية تمثلت في ابتعاد مريم السلام واتخاذها مكان مقدس لسبب الهروب من أهلها وذلك لاتهامها بالولد الذي أنجبته وجاءت به إلى قومها تحمله ، فكان رد قومها بالإنكار الشديد للموقف الواضح المتمثل في دقة الجمال الانزياحي التصويري .

- قال الله تعالى « فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا»[1] .

في هذه الخلوة الروحية التي كان يتحدث فيها الملائكة ،كان لقاء جبريل الأمين ،لها ولذا قال الله تعالى " فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا " الروح هو جبريل ،وقد عبر عنه بروح القدس ، وأضيفت الروح الى الله لأنه خالقها ولأنه المختص برسالته الى خلقه[2].

تشتمل الآية الكريمة على مجاز مرسل ذي علاقة جزئية والمتمثلة في روح جبريل عليه السلام حيث تعد الروح جزءا من الإنسان فذكر الجزء وقصد به الكل ، وهو الروح جبريل ﷺ الذي ظهر لها في صورة بشر حسن الخلق والمنظر .

- قال الله تعالى « قَالَ إِنَّمَآ أَنَاْ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَـٰمًا زَكِيًّا »[3] .

فقال لها الملك مجيبا لها ومزيلا لها ما حصل عندها من الخوف على نفسها : لست مما تظنين ولكني رسول ربك أي : بعثني إليك [4].

فمن خلال دراستنا لهذا الموضع القرآني يظهر لنا مجاز عقلي " لأهب لك " في هيئة سببية لمجيء الملك جبريل ﷺ إلى مريم العذراء والذي ظهر سببا في قدوم الغلام عيسى ﷺ وجاء هذا السياق تبشيرا لها بما وهبها الله عز وجل الذي فيه جاء تصوير الحدث مفعما بالدقة وكثرة الإيحاءات التي تمثلت في ظاهرة الانزياحية مما جعل استمتاع القارئ لهذا الحدث .

[1] سورة مريم، الآية 17.

[2] المرجع نفسه ص 4621، 4622

[3] سورة مريم، الآية 19.

[4] عمدة التفاسير، من المحافظ ابن كثير، مختصر التفسير القرآن العظيم، أحمد شاكر، دار الوفاء، المنصورة، ط2و 2005، ص497

- قال الله تعالى« قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُۥٓ ءَايَةً لِّلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِّنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا »[1]

جاء قوله تعالى فقال لها الملك مجيبا عما سألت : إن الله قد قال :انه سيوجد منك غلاما ، وان لم يكن لك بعل[2].

ففي هذه الآية الكريمة نجد مجازا مرسلا في هيئة سببية في الموضع الأخير من الآية " ورحمة منا " لمريم العذراء تبشيرا لها بهذه السّلام حيث تسبب مجيء الملك جبريل عليه السلام في سبب قدوم عيسى الهيبة وكرمها على نساء العالمين ، ولذلك ظهر نزوح هذه الآية الكريمة تصويرا لجمال مشهد قدوم جبريل عليه السلام مما زادت رهفة القارئ وتشويقا له.

- قال أيضا « فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ قَالَتْ يَٰلَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا »[3].

وفي قوله تعالى فاضطرها وألجأها الطلق إلى جذع النخلة في مكان الذي تنحّت إليه[4].

نجد في هذه الآية مجاز مرسلا جاء في هيئة سبب لجوء مريم عليها السلام إلى عود النخلة لشدة الم الولادة فاضطرت إلى ذلك ليسهل عليها هذا الأمر وجيء هذا التصوير الجمالي على نزوح الآية الكريمة على تشويق القارئ وإثارة فضوله .

- قال الله تعالى « وَهُزِّىٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا »[5] .

1 سورة مريم، الآية 21.

2 تفسير القرآن العظيم ، تفسير بن كثير ص 227

3 سورة مريم ،الآية 23.

4 تيسير العلي القدير، اختصار تفسير ابن كثير، تح، محمد نسيب الرفاعي ، مكتبة المعارف الرياض ط جديدة ، 1989،ص116

5 سورة مريم، الآية 25.

ففي الآية تسهيل لوصول الرطب إليها لذلك أنها تهز في المكان هو الجذع تتساقط الرطب من عل ، وذلك بلا ريب تيسير للوصول ، فلا تهز من الأعلى بل تهز من مكان قريب منها وهي النفساء والتي تتعبها الحركة كثيرة[1] .

اشتملت الآية على مجاز مرسل متمثل في علاقة سببية وهي واضحة من قوله تعالى، وذلك بتحريك الجذع الذي جعل الله فيه الرطب كرامة وتأنيسا لها في غربتها هذه عند سقوطه ، وذلك عندما أدركها وجع الولادة ، هذا من فضل الله عليها .

- قال الله تعالى: « فَكُلِي وَٱشۡرَبِي وَقَرِّي عَيۡنٗاۖ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلۡبَشَرِ أَحَدٗا فَقُولِيٓ إِنِّي نَذَرۡتُ لِلرَّحۡمَٰنِ صَوۡمٗا فَلَنۡ أُكَلِّمَ ٱلۡيَوۡمَ إِنسِيّٗا » [2].

ففي معنى قوله تعالى فكلي واشربي هنيئا واطمئني قلبا فأما إذا واجهتي أحدا فأعلنيه بطريقة غير الكلام أنك نذرت للرحمن صوما عن حديث الناس وانقطعت إليه بالعبادة ولا تجيبي أحدا عن سؤال[3].

في هذه الآية نجد مجاز ا مرسلا يحتوي على صيغة سببية حيث جاء النذور سببا في رؤية شخصا ما لذلك جاءت هذه الآية تخصيصا لمريم العذراء عليها السلام وذلك لعبادة الله وحده سبحانه وتعالى فظهر النزوح الناتج عن الآية في علاقة سببية في ظاهرة المجاز .

- قال الله تعالى « قَالَ إِنِّي عَبۡدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِيَ ٱلۡكِتَٰبَ وَجَعَلَنِي نَبِيّٗا ».[4]

في قوله تعالى تبرئة لأمه مما نسبت إليه من الفاحشة واتاني الكتاب أي أنه يؤتيني الكتاب فيما مضى[5].

[1] زهرة التفاسير ، للغمام الجليل محمد ابو زهرة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، د ط ، د ت ص 4629

[2] سورة مريم، الآية 26.

[3] في ظلال القرآن ، سيد قطب، دار الشروق، بيروت، ط 10، دت، ص 2307.

[4] سورة مريم، الآية 30.

[5] تفسير القرآن العظيم ، المحافظ عماد أبي الفداء إسماعيل ابن كثير الدمشقي، ص 139.

اشتملت هذه الآية الكريمة على مجاز مرسل في هيئة سببية في مجيء الكتاب الذي كان سببا في نبوته حيث كان خطاب الله تعالى هنا تخصيصا له ﷺ ليكون حكيما على أمته ويرشدهم إلى طريق الهداية وتمثلت انزياحية الآية الكريمة بتصوير مشهد نبوة عيسى عليه السلام .

- قال الله تعالى « وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا »[1].

والظاهر من قوله وجعلني نبيا أنه تعالى نبأه حال طفولته أكمل الله عقله و استنبأه طفلا ، وقيل ذلك سابق في قضائه وسابق حكمه[2].

فمن خلال دراستنا لهذه الآية الكريمة نجد مجازا مرسلا في صيغة العموم في الجزء الأول من الآية " أينما كنت " لأنه جاء واصفا لعيسى عليه السلام بالنبوة حيث صور الله المشهد الذي يريده أن يكون في كل مكان وزمان من أعمال صالحة ومشرفة لأمته ولذلك جاء نزوج الآية الكريمة تصويرا لهذا الأخير الذي صوره الله فيه .

- قال الله تعالى « وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ ۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ » [3].

ففي قوله تعالى القول بالتوحيد ونفي الولد والصاحبة هو الطريق المستقيم الذي يفضي بقائله ومعتقده إلى النجاة[4].

من خلال دراستنا لهذا السياق وجدنا مجازا مرسلا بهيئة عموم ، وذلك من خلال قوله فاعبدوه هذا صراط مستقيم حيث ظهر جليا من خلال مخاطبة عيسى عليه السلام لقومه بأن العبادة لله وحده دون غيره لتوضيح لهم أنه الطريق البين الذي يؤدي إلى سبيل الجنة ، ومن خلال ذلك

[1] سورة مريم، الآية 31.

[2] زهرة التفاسير ، محمد أبو زهرة ، ص 177.

[3] سورة مريم، الآية 36.

[4] تفسير بحر المحيط، لمحمد بن يوسف الشهيد بأبي حيان الأندلسي ،تح، عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط1، 1993، ص179.

تبين لنا هذا الأسلوب أسلوبا انزياحيا جاء بطريقة الأمر من جهة والنهي من جهة أخرى للدلالة على أن العبادة لله وحده الذي له الملك والقوة في خلقه.

- قال الله تعالى « إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ ٱلْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ »[1].

ففي قوله تعالى معنى نميت سكانها فنرثها بعد الموت[2].

اشتملت لهذه الآية السابقة على مجاز مرسل جاء في هيئة المحلية ، حيث جاءت لفظة نرث محل السكان فحذف الإنسان وترك قرينة دالة عليه وهي الأرض ، حيث جاءت صيغة النزوح هذه الآية على موضع الخروج عن المألوف ولذلك انطوى المجاز بخروجه عن الاستعمال العادي في هذا السياق بطريقة انزياحية .

- قال الله تعالى « قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِى يَـٰٓإِبْرَٰهِيمُ ۖ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ ۖ وَٱهْجُرْنِى مَلِيًّا »[3].

ففي قوله تعالى معنى فتعيبها عن التعرض لها بالحجارة أو الكلام القبيح فاحذرني دهرا طويلا[4] .

اشتملت هذه الآية على مجاز عقلي جاء في هيئة سببية في الجزء الأخير من الآية الكريمة " لئن لم تنته لأرجمنك واهجرني مليا " حيث تسبب عدم النهي عن قيام الفعل الرمي بالحجارة فكان أمر إبراهيم لأبيه آزر أن يترك طريق الضلال والمضي إلى طريق الهداية .

- قال الله تعالى « قَالَ سَلَـٰمٌ عَلَيْكَ ۖ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّىٓ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ بِى حَفِيًّا »[5].

جاء في قوله معنى سأدعو الله أن يغفر لك فلا يعاقبك بالاستمرار في الضلال وتولي الشيطان ، بل يرحمك فيرزقك الهدى [6].

---

[1] سورة مريم، الآية 40.

[2] زاد الميسر في علم التفسير، أبي الفرج جمال الدين عبد الرحمان بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي، المكتب العالمي، بيروت، لبنان. ط 3، 1983، ص 235.

[3] سورة مريم، الآية 46.

[4] صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، ص 308.

[5] سورة مريم، الآية 47.

[6] في ظلال القرآن، سيد قطب، ص 2312.

- اشتملت هذه الآية على مجاز في هيئة اعتبار ما يكون فيه جاء السلام من الله عز وجل إلى آزر أبي إبراهيم عليه السلام وكانت وصية فيها النصح والإرشاد من الابن لأبيه بالتوبة واتباع الطريق الواضح البين بحيث خاطب إبراهيم أباه بأن الله عز وجل سيغفر له كما غفر الله سبحانه وتعالى لإبراهيم عليه السلام .

- قال الله تعالى « وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا »[1].

ففي قوله تعالى معنى رفيع وهو الثناء الحسن في جميع أهل الأديان [2] .

في هذه الآية مجاز عقلي من خلال قوله تعالى "وجعلنا لهم لسان صدق عليا " ، حيث جاء فيها هذا الأخير في صيغة سببية متمثلة في الذكر الحسن

في الناس لأن البشرية كلها تثني عليهم الخير الذي فعلوه من أعمال صالحة ودعوة ناصحة للهداية إلى الدين الإسلامي بظهور نزوح هذا السياق في بيان مدى تكريم وشكر المولى لرسله.

- قال الله تعالى « وَرَفَعْنَـٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا » [3].

ففي قوله تعالى رفعنا ذكره وأعلينا قدره بشرف النبوة والزلفى عند الله[4].

في هذه الآية مجاز مرسل في صيغة مكانية لمجيء إسناد المكان إلى السموات والجنة ، وذلك من فضل الله تعالى على إدريس عليه السلام الذي رفعت روحه إلى السماء الرابعة تشريفا بحسن مثواه بالمقام العالي الذي أخصه المولى عز وجل به المتمثلة في أسلوب انزياحي مقامي في تصوير هذا المشهد العظيم .

- قال الله تعالى « ۞ فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلشَّهَوَٰتِ ۖ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا » [5] .

ففي قول تعالى خلف من بعدهم خلف بعيدون الله أضاعوا الصلاة فتركوها وجحدوها[1].

---

[1] سورة مريم، الآية 50.

[2] في ظلال القرآن سيد قطب ، ص2313.

[3] سورة مريم ، الآية 57.

[4] صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، ص 191.

[5] سورة مريم، الآية 59.

ففي الآية الكريمة نجد مجازا عقليا بيئته المسببية وهي سعي الكافرين وراء الشهوات والملذات التي كانت مسببة في تركهم للصلاة فصور الله تعالى لهم نتيجة أعمالهم التي يعملونها بإلقائهم في واد بجهنم وجيء بهذا السياق تصويرا لنهاية المشركين الأليمة .

- قال الله تعالى « وَنَـٰدَيْنَـٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَـٰهُ نَجِيًّا » [2].

ففي قوله تعالى معنى من جانب الطور الأيمن الذي يلي يمين موسى حين أقبل مدين[3].

نجد في الآية مجازا مرسلا جاء في صيغة مكانية في الجزء الأول من الآية من جانب الطور الأيمن ، حيث صرح بلفظة الطور الأيمن ، ولم يصرح أنه مكان لوجود قرينة دلت عليه، وهي "الجانب" وذلك بهيئة مكانية بحيث وجه خطاب الله عز وجل تخصيصا لموسى عليه السلام أن يقف في ذلك المكان ليهبه القرابة منه تفضيلا له.

- قال الله تعالى « وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا» [4] .

ففي قوله تعالى يردون فيدنون ويمرون بها وهي تتأجج وتتميز وتتلمظ ، ويرون العتات ينزعون ويقذفون[5].

في الآية مجاز مرسل في قوله إن منكم إلا واردها جاء بصيغة لازمة ، المتمثلة في مرور المشركين على جسر جهنم ، وذلك ما وعدهم به الله ، لأنهم أنكروا يوم البعث وهذا جزاء الله لهم فجاء هنا سياق منحرف يصور مشهد الكافرين وجزائهم يوم الحشر .

- قال الله تعالى « كَلَّا ۚ سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدًّا »[6] .

ردة فعل للآية التي سبقتها عن تلك المقالة الشنيعة فسنكتب ما يقول [1] .

---

[1] في ظلال القرآن ، سيد قطب، ص 2314.

[2] سورة مريم، الآية 65.

[3] تفسير من نسمات القران ،كلمات وبيان ،غسان حمدون، دار السلام ، للطباعة والنشر :دمشق ، د ط ،1963 ، ص 321.

[4] سورة مريم، الآية 71.

[5] في ظلال القرآن ، ص 2318 .

[6] سورة مريم، الآية 79.

تحتوي الآية الكريمة على مجاز عقلي متمثل في علاقته السببية ، حيث يأمر المولى عز وجل الملائكة **بكتابة ما يقوله الكافر**، بحيث تكون الكتابة سببا في عذابه ، **ومن خلال هذا الاسلوب** القرآني **الذي** تمثل في صورة مجازية تمثلت في الانزياح الذي زاد قوة تأثيرية **خاصة له** .

- قال الله تعالى «وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتُنَا بَيِّنَـٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَىُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا » [2] .

ففي قوله تعالى أحسن منازلا وارفع دورا وأحسن نديا وهو مجتمع الرجال للحديث أي ناديهم أعمر وأكثر واردا وطارقا يعنون فكيف نكون ونحن بهذه المثابة على الباطل[3].

- قال الله تعالى « وَمَا يَنۢبَغِى لِلرَّحْمَـٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا » [4] .

ففي قوله تعالى لا يصلح له ، ولا يليق لأنه لا كفء له من خلقه ، لأن جميع الخلائق عبيد له[5].

إن من خلال هذه الصيغة القرآنية تبادر إلينا وجود مجاز مرسل في هيئة سببية متمثلة في إن القدرة له جميعا في خلق سائر المخلوقات وليس له شريك في الملك فجاء هذا السياق تأكيدا على وحدانية **الملك وأن كل** ما في الأرض سيعود له فتمثل هذا الأسلوب الانزياحي في تقوية الحكم الرباني.

- قال الله تعالى « إِن كُلُّ مَن فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّآ ءَاتِى ٱلرَّحْمَـٰنِ عَبْدًا » [6] .

ففي قوله تعالى معترف لله بالإلهية غير مستقل عنه في شيء في حال كونه عبدا [7] .

في الآية مجاز مرسل جاء في هيئة ما سيكون حال الناس في يوم الحشر من مؤمن وكافر وكل الخلائق ترجع له لأنه هو الواحد الأحد في تسيير هذا الكون وقد جيء بهذا السياق تصويرا لمشهد الناس في **يوم القيامة** .

---

[1] صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، ص 197.

[2] **سورة مريم، الآية 84.**

[3] تفسير القرآن العظيم، للحافظ أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، ص 156.

[4] **سورة مريم، الآية 92.**

[5] عمدة التفاسير ، من المحافظ ابن كثير، مختصر تفسير القرآن العظيم، أحمد شاك، ص 520.

[6] **سورة مريم، الآية 93.**

[7] تفسير التحرير والتنوير، سماحة الأستاذ الإمام الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور، الدار التونسية للنشر والتوزيع، تونس ، دط، 1984، ج 16، ص 173.

Õ قال الله تعالى « فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوْمًا لُّدًّا »[1] .

ففي قوله تعالى معنى سهلنا القرآن بلغتك لتبشر الذين صدقوا وتركوا الشرك شداد الخصومة[2].

إن هذه الآية الكريمة جاءت في سياق مجاز مرسل في صيغة آلية متمثلة في اللسان الذي أراد الله به تبشير المتقين **باللغة** العربية والتي هي لغة القرآن الكريم الذي نزل بلغة قريش الفصيحة

حيث وجه خطاب الله تعالى إنذارا للمشركين الذين يتبعون الكتب السماوية المقدسة المتمثلة في **أسلوب تصويري للمشركين الذين يتبعون سبلا أخرى .**

ورد في الآية وجدنا مجاز مرسل في قوله تعالى "قال الذين كفروا " والتي جاءت في صيغة عموم حيث ذكر الكفار وأخص بهم سادت قريش والمؤمنين هم الرسول وأمته **ويتضح من خلال هذا السياق** دقة تعبيرية في تلقي العبارات للمتلقي مما زادته تشويقا **بسبب استعمال خاصية الانزياح .**

من سورة مريم حاولنا أن نشرح الانزياح الدلالي بكل أنواعه الذي **يظهر القيمة الفنية للآيات من** الية التعبير بصفة عامة والتعبير المجازي بصفة خاصة لأنه ابلغ وأفصح من التعبير الحقيقي ، **وكذلك** التنويع في أساليب التعبير **وإعمال** العقل والخيال الفني وذلك لإثارة الفضول والتشويق من خلال دفع العقل وفتح المجال للخيال **والبحث عن** العلاقات المختلفة وتحديدها لكشف المعنى المقصود .

3ـ الكنايـــــــة :

- قال الله تعالى « وَهُزِّيٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا »[3] .

ففي قوله تعالى حركي **و اميلي** إلى **جهتك يا مريم جذع النخلة**[4].

في **الآية** كناية متمثلة في قوله تعالى " تساقط عليك رطبا جنيا "

[1] **سورة مريم، الآية 97.**

[2] الوجيز في تفسير الكتاب العزيز أبي الحسن علي الأحمد الواحدي ، تح ، صفوان عدنان داوودي دار الشامية بيروت ، مج 1 ،ط1 ،1995 ص 690.

[3] **سورة مريم ، الآية 25.**

[4] تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآنو محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي، ص 112.

السورة الواضحة من موقف ما يحدث مع النفساء ، ما تقدم لمريم العذراء وهي نفيسة بعيسى عليه السلام من التمر والرطب وجعل بجانبه جدول من الماء لتروى به بعد هذا الموقف ولذلك جاء نزوح الآية في **دقة تصوير المشهد ليضفي** عليه الجمال الفني **المطلوب.**

- قال الله تعالى « فَكُلِي وَٱشۡرَبِي وَقَرِّي عَيۡنٗاۖ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلۡبَشَرِ أَحَدٗا فَقُولِيٓ إِنِّي نَذَرۡتُ لِلرَّحۡمَٰنِ صَوۡمٗا فَلَنۡ أُكَلِّمَ ٱلۡيَوۡمَ إِنسِيّٗا »[1].

وردت في هذه الآية كناية متمثلة في قوله تعالى " فكلي واشربي وقري عينا " التي جاءت في سياق صفة اطمئنان مريم عليها السلام وذلك تبشيرا من الملك جبريل عليه السلام **إن الله اصطفاك وطهرك على بقية نساء المؤمنين ومبشرا** لها بالغلام الحليم والتي تمثلت في صورة واضحة وهي صورة الانزياح المتجلية **من** خلال هذا الموضع من الآية الكريمة والتي جاءت تخصيصا لها .

- قال الله تعالى « وَٱلسَّلَٰمُ عَلَيَّ يَوۡمَ وُلِدتُّ وَيَوۡمَ أَمُوتُ وَيَوۡمَ أُبۡعَثُ حَيّٗا » [2].

ففي قوله تعالى **إثبات منه لعبوديته لله عز وجل ، وانه** مخلوق من خلق الله يحي ، **ويموت ويبعث كسائر الخلائق**[3].

في الآية كناية متمثلة في قوله تعالى " السلام عليا " في صورة متباينة في معنى السلام واليمن والبركة فالخطاب هنا كان موجها للنبي يحي عليه السلام **الذي كرمه الله لزكريا** عليه السلام لعبادة الله وحده فجاء سياق هذه الآية **إخبار كل البشرية بصفة عامة وقومه بصفة خاصة إن الأنبياء تحيا وتبعث مثل سائر** المخلوقات فالملك ليس لنا بل لله وحده لا شريك له .

- قال الله تعالى «أَسۡمِعۡ بِهِمۡ وَأَبۡصِرۡ يَوۡمَ يَأۡتُونَنَا لَٰكِنِ ٱلظَّٰلِمُونَ ٱلۡيَوۡمَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ »[4].

ففي قوله تعالى لا **يسمعون ولا يبصرون حين يكون السمع و البصر للهدى و النجاة**[5].

---

[1] سورة مريم، الآية 26.

[2] سورة مريم ، الآية33.

[3] عمدة التفاسير، من المحافظ بن كثير ، مختصر تفسير القرآن العظيم، أحمد شاكر، ص 504.

[4] سورة مريم، الآية 38.

[5] في ظلال القرآن ، سيد قطب، ص 2309.

ففي الآية الكريمة كناية متمثلة من خلال قوله اسمع بهم و أبصر يوما يأتوننا الواضحة في صفة يوم القيامة الرهيب فالظالمون في الدنيا في بعد و غفلة عن الحق الواضح جلي من خلال ذلك جاء متمثل في الأسلوب التعبيري الدقيق البارز في **الأسلوب الانزياحي.**

- قال الله تعالى « إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَاأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنكَ شَيْئًا »[1].

ففي قوله تعالى لا تطعه في عبادتك هذه **الأصنام** ، فانه هو الداعي الى ذلك والراضي به[2].

إن ما جاء به هذا السياق المتمثل فيه كناية عن موصوف التي جاءت في قوله " لم تعبد "**والإرادة منه** الاستفهام والتعجب والاستنكار لهذا الموقف الذي صدر من قبل **أبيه آزر وإرادة إبراهيم** عليه السلام **بغية التوضيح إن هاته الأصنام ما هي إلا** مجرد تماثيل وضعت في القرون الماضية فكان **إبراهيم** عليه السلام **يريد إدراك أبيه** شيئا فشيئا بان العبادة لله وحده مقتصرة عليه دون غيره فورد هنا **أسلوب** هاته الآية في دقة التصميم المشهدي لتترك تشويقا في ذهن المتلقي .

- قال الله تعالى « لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا ۖ وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا »[3].

ففي قوله تعالى من الكلام يسمعون سلاما من الملائكة عليهم أو من بعضهم على بعض أي على قدرهما في الدنيا وليس في الجنة بل ضوء ونور أبدا[4].

في الآية كناية متمثلة في قوله" لا يسمعون فيها لغوا " وهو في صفة الكلام السليم من الملائكة للمؤمنين حيث رزقوا من المولى عز وجل في الدنيا والآخرة مما يشتهون وجاءت هذه الأخيرة لتوضيح طريق المؤمنين في الدنيا والآخرة عن طريق **أسلوب** فذ متمثل في **أسلوب** انزياحي تعبيري وجمالي .

[1] **سورة مريم، الآية 42.**

[2] تفسير القرآن العظيم ، ص 143 .

[3] **سورة مريم ، الآية 62.**

[4] تفسير الجلالين، جلال الدين عبد الرحمان بن ابي بكر السيوطي، ص 309.

- قال الله تعالى «رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا فَٱعۡبُدۡهُ وَٱصۡطَبِرۡ لِعِبَٰدَتِهِۦۚ هَلۡ تَعۡلَمُ لَهُۥ سَمِيّٗا »[1] .

ففي قوله تعالى هو رب العوالم علويها وسفليها فاعبده وحده واصطبر لعبادته أي اصبر على تكاليف **العبادة هل تعلم** له شبيه ونظيرا[2].

نجد كناية في قوله " هل تعلم له سميا " المتمثلة في صفة القدرة **وإمكانية الخلق لأن الله عز وجل** خص الملك له وحده سبحانه وتعالى

الذي تتجه إليه الفطر والقلوب انه على كل شيء قدير في تسيير هذا الكون حيث جاء هذا الموضع تنبيها للمشركين في تلويح **الموقف حيث ظهر فيه الانزياح بشكل جلي وواضح .**

- قال الله تعالى « لَّا يَمۡلِكُونَ ٱلشَّفَٰعَةَ إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحۡمَٰنِ عَهۡدٗا »[3] .

ففي قوله تعالى لا يملكون (الناس) شهادة **أن لا اله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله**[4].

في هذه **الآية كناية عن صفة** الملك لله وحده لا

ريك له التي خصصت للمشركين الذين ينكرون **لإيمان** لله وحده ونطق الشهادة فجاءت هذه الآية تحذيرا متمثلا في **أسلوب** انزياحي خارجا عن المألوف في دقة تعبيره وإيحاءاته **المتمثلة** في النص القرآني.

- قال الله تعالى « وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّن قَرۡنٍ هَلۡ تُحِسُّ مِنۡهُم مِّنۡ أَحَدٍ أَوۡ تَسۡمَعُ لَهُمۡ رِكۡزٗا»[5].

ففي قوله تعالى **إنا أهلكناهم فلم نبقي منهم أحدا** تراه ولا تسمع له صوت خفيا ولا ظاهرا [6].

---

[1] **سورة مريم، الآية 65.**

[2] صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، 192.

[3] **سورة مريم ، الآية 87.**

[4] تفسير الجلالين ، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي ص 311 .

[5] **سورة مريم، الآية 98.**

[6] حدائق الريحان في روابي علوم القرءان ، محمد الآمين عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي، ص 229.

في هذه الآية كناية عن دقة وصف العقاب من الله تعالى إلى الأمم الماضية المتمثلة في قوم عاد وثمود في تكذيبهم للرسل الذين بعثوا **إليهم فوجه الله خطابه** للمشركين تهديدا لهم بتدميرهم كما دمر الذين **من قبلهم فجاء هذا الأسلوب** التعبيري ليضفي جمالا للأسلوب **الانزياحي** القرآني الذي تمثل في **تصوير هلاك الأمم .**

- قال الله تعالى « **قَالَتۡ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٞ وَلَمۡ يَمۡسَسۡنِي بَشَرٞ وَلَمۡ أَكُ بَغِيّٗا** » [1] .

بمعنى لم يباشرني ولم يقربني رجل بنكاح ولست بذات زوج [2] .

اشتملت الآية على كناية بصفة المس عبارة عن نكاح الحلال وهذا عندما قدم اليها الملك جبريل عليه السلام في صورة بشر فخافت منه وضنت **أنه آدمي** أراد بها سوء **إنما هو رسول الله عليه السلام ليهب** لها غلاما .

- قال الله تعالى: « **قَالَ إِنِّي عَبۡدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِيَ ٱلۡكِتَٰبَ وَجَعَلَنِي نَبِيّٗا** » [3].

بمعنى قضى ربي **أن** يؤتيني **الإنجيل** وجعلني نبيا **وإنما جاء بلفظ الماضي لإفادة تحققه فإنما حكم به الله أزلا لا بد أن يقع** [4] .

من خلال تحليلنا لهذا الموضع التمسنا وجود كناية عن نسبة ،وهي تجلي في نسبة الابن **لأمه العذراء فخاطبهم عيسى عليهم السلام بأن الله** أتاه الحكم والنبوة من صغره وكرمني عليكم جميعا ثم وجه التبرئة لأمه الصديقة **أيضا** حيث قال : " وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا عصيا " واثبت إنها **امرأة صالحة نالت الرضا والكرامة قبل أن** تلدني وذلك لأنها **إحدى النساء المبشرين بالجنة**

4. الاستعـــــــــارة :

- قال الله تعالى: « **يَٰيَحۡيَىٰ خُذِ ٱلۡكِتَٰبَ بِقُوَّةٖۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡحُكۡمَ صَبِيّٗا** »[5].

---

[1] سورة مريم ، الآية 20.

[2] المرجع نفسه ، ص 103.

[3] سورة مريم، الآية 30.

[4] صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، ص 187.

[5] سورة مريم، الآية 12.

ففي قوله تعالى معنى يا يحي خذ الكتاب (التوراة) بجد وآتيناه الحكم (النبوة) ابن ثلاث سنين [1].

في هذه الآية استعارة مكنية واضحة من خلال قوله تعالى

" خذ الكتاب بقوة " حيث جاءت هذه الأخيرة تصريح المشبه يحي وحذف المشبه به الاجتهاد والجد **وجاء هنا الأسلوب الندائي من الله عز وجل** إلى النبي يحي عليه السلام **طلبا منه للعمل بالتوراة وهداية الناس** وقد تمثل هذا النداء على صورة انزياح في تجسيم الموضع القرآني الذي ظهر بشكل بين وواضح .

- **قال** الله تعالى« يَـٰٓأَبَتِ إِنِّي قَدۡ جَآءَنِي مِنَ ٱلۡعِلۡمِ مَا لَمۡ يَأۡتِكَ فَٱتَّبِعۡنِيٓ أَهۡدِكَ صِرَٰطٗا سَوِيّٗا »[2].

ففي قوله تعالى طريقا مستقيما موصلا الى نيل المطلوب والنجاة من المرهوب[3].

إن في هذا السياق التي وردت به الآية الكريمة لاحظنا وجود استعارة مكنية حيث شبه **إبراهيم الذي حاول أن يهديهم** إلى الخير الذي هداه الله إياه **وحذف المشبه وأبقى على قرينة تدل عليه وهو صراط** السوي فظهر الأسلوب التعبيري في هذه الآية جليا في الأسلوب **الانزياحي الذي زاد** ربط المعاني **قوة فأصبحت جيدة السبك .**

- قال الله تعالى « وَرَفَعۡنَٰهُ مَكَانًا عَلِيّٗا »[4].

هذه الآية الكريمة **استعارة مكنية حيث ذكر المشبه وهو إدريس** عليه السلام وحذف المشبه به وهو صعوده إلى **السماء وأبقى** قرينة دالة عليه وهي المكان فجاء هذا السياق المتمثل في هذا الموضع **الانزياحي** الذي مكن قوة التعبير ودقة التصوير **بألفاظ** الجيدة والراقية التي فتحت مجال للمتلقي **أن يستوعبها بكل سهولة ويسر .**

[1] تفسير الجلالين ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، ص 306.

[2] **سورة مريم، الآية 43.**

[3] تفسير القرآن العظيم، للحافظ عماد أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، ص 143.

[4] **سورة مريم، الآية 57.**

- قال الله تعالى « جَنَّٰتِ عَدۡنٍ ٱلَّتِي وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ عِبَادَهُۥ بِٱلۡغَيۡبِۚ إِنَّهُۥ كَانَ وَعۡدُهُۥ مَأۡتِيّٗا»[1].

ففي قوله تعالى الجنة التي وعد الرحمن عباده **إياها** فآمنوا بها بالغيب قبل **أن يروها ، ووعد الله واقع لا يضيع**[2].

في الآية **استعارة مكنية حيث ذكر المشبه " مأتيا " وحذف المشبه به** حصول المطلوب المترقب **وأبقى على قرينة تدل عليه وهو الإنسان** حيث صيغت هذه الآية بأسلوب قد يحرك **الخيال ويعمل العقل** بحثا **عن** المعنى المقصود الذي تمثل في صورة انزياحية من خلال تناسبها مع **الأسلوب** القرآني الذي **يعمل على التدبر** .

- قال الله تعالى :« قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلۡعَظۡمُ مِنِّي وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا وَلَمۡ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيّٗا »[3].

أي اضطرم المشيب في السواد ، والمراد من هذا **الأخبار** عن الضعف والكبر ودلائله الظاهرة **والباطنة**[4].

اشتملت الآية الكريمة على استعارة مكنية حيث شبه الشيب في بياضه **وإنارته باللهب وهذا بناء على** أنها **تمثيلية** حيث شبه حال الشيب بحال النار في بياضه وانتشاره للمبالغة وغاية في التذلل **وإظهار الضعف** .

- قال الله تعالى: « تِلۡكَ ٱلۡجَنَّةُ ٱلَّتِي نُورِثُ مِنۡ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيّٗا »[5].

---

[1] سورة مريم، الآية 61.

[2] في ظلال القرآن، سيد قطب ، ص 2314.

[3] سورة مريم ، الآية 4.

[4] عمدة التفاسير من الحافظ ابن كثير، مختصر التفسير القرآن العظيم، ص 497.

[5] سورة مريم ، الآية 63.

هذه الجنة التي وصفناها بهذه الصفات العظيمة ، هي نورثها عبادنا المتقين وهم المطيعون لله عز وجل في السراء والضراء **والكاظمون الغيض والعافون عن الناس** [1] .

وردت في الآية الكريمة استعارة مكنية حيث شبه الجنة بقطعة **الأرض وترك قرينة دالة عليها وهي نورث حيث استعار قطعة الأرض للجنة وحذفها ورمز إليها من شيء من لوازمها ، وهي قوله نورث** على طريق الاستعارة المكنية التي قرينتها نورث .

- قال الله تعالى « تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ مِنۡهُ وَتَنشَقُّ ٱلۡأَرۡضُ وَتَخِرُّ ٱلۡجِبَالُ هَدًّا »[2].

أي تنشق كذلك الأرض تندك الجبال وتهد هدا استعظاما للكلمة الشنيعة ، **وقد اشتملت الآية** الكريمة على استعارة مكنية في قوله تخر الجبال هدا حيث شبه السموات **والأرض والجبال بالإنسان** الذي يجزع و يخاف **من كلام الولد لما قاله من مقالة شنيعة حيث حذف المشبه به ألا وهم الكفار أو المشركين وأبقى** قرينة من لوازمها تدل عليها والهد قادم من فعل البشر وليست مسندة إلى **الأشياء.**

الانزيـــــــاح التركيـــــبي :

1- التقديـــم والتأخيـــــر :

- قال الله تعالى:« قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٞ وَكَانَتِ ٱمۡرَأَتِي عَاقِرٗا وَقَدۡ بَلَغۡتُ مِنَ ٱلۡكِبَرِ عِتِيّٗا »[3].

ورد في الآية حركة أفقية تتمثل في التقديم والتأخير ففي قوله تعالى:

" قد بلغت من الكبر عتيا " قدم الجار والمجرور على المفعول به فالأصل فيها " بلغت عتيا من الكبر " فوردت هذه الأخيرة تخصيصا لزكريا عليه السلام في هيبته للولد والمتمثلة في دقة العبارات المنتقية بعناية في الأسلوب الاستفهامي هذا والذي ظهر من خلال هذا الموضع الذي جاء في ضوئه الانزياح لإبراز القيمة الفنية والبلاغية المتمثلة في جمالية **العبارة القرآنية .**

---

[1] تسير العلي القدير، اختصار تفسير ابن كثير، محمد نسيب الرفاعي، ص 116.

[2] **سورة مريم، الآية 90.**

[3] **سورة مريم، الآية 8.**

- قال الله تعالى« قَالَ رَبِّ ٱجۡعَل لِّيٓ ءَايَةٗۚ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٖ سَوِيّٗا» [1] .

يقول تعالى مخبرا عن زكريا عليه السلام انه قال ربي اجعل لي آية أي علامة ودليلا على وجود ما وعدتني لتستقر نفسي ويطمئن قلبي بما وعدتني **أن تكلم الناس ثلاث ليال سويا أي أن تحبس لسانك عن الكلام ثلاث ليال**[2].

تبين لنا في هذا الموضع من **هذا النص** وجود تقديم في الجزء **الأول من الآية** الكريمة " قال ربي اجعل لي آية " **متعلق بتقديم** الجار والمجرور شبه الجملة على المفعول به **فالأصل** فيها " اجعل آية لي " فورد سياق هذه الأخيرة طلب وتمني لزكريا عليه السلام لوجود دليل أو علامة على صحة ما يعتقده في الخبر أو الحدث الذي قيل له والمتمثل في حمل امرأته .

- قال الله تعالى« وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتۡ مِنۡ أَهۡلِهَا مَكَانٗا شَرۡقِيّٗا » [3] .

فالواضح من خلال قوله تعالى وما تبادر لنا في هذه الآية الكريمة تقديم من خلال قوله " اذكر في الكتاب مريم **إذ انتبذت من أهلها مكانا شرقيا متعلق بتقديم شبه الجملة** في الكتاب على **المفعول به مريم** فالأصل فيها " اذكر مريم في الكتاب **إذ انتبذت من أهلها مكانا شرقيا** "

- قال الله تعالى«فَٱتَّخَذَتۡ مِن دُونِهِمۡ حِجَابٗا فَأَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرٗا سَوِيّٗا » [4] .

أرسلنا إليها جبريل عليه السلام فتمثل لها بشرا سويا أي تصور لها في صورة البشر التام الخلقة[5] .

من خلال قوله توضح لنا تقديم من قوله جل وعلاه " فاتخذت من دونهم حجابا **فأرسلنا إليها روحنا** فتمثل لها بشرا سويا " متعلق بتقديم **شبه جلة على مفعول به فالأصل** فيها " فاتخذت حجابا من

[1] سورة مريم، الآية 10.
[2] تفسير القرآن العظيم ص 131
[3] سورة مريم، الآية 16.
[4] سورة مريم .الآية 17.
[5] صفوة التفاسير، ص 185.

دونهم **فأرسلنا إليها** صنا فتمثل لها بشرا سويا " المتمثلة في تخصيص مريم العذراء بهذه المعجزة الكبيرة التي اشتملت على حملها بعيسى عليه السلام ليجعلها حجة دامغة على المشركين الذين يجادلون في هذا الأمر عليهما السلام لإبراز وظهور دقة التصوير الجمالي للمشهد المتمثل في الحوار الذي قام بين **الروح الأمين** جبريل عليه السلام ومريم الذي يجعل التشويق في ذهن القارئ ويبعث فيه روح الطمأنينة وذلك بفضل العبارات الموحية المساهمة في دقة تشكيل وتركيب هذا المشهد المقامي الذي زاد من قوة في استيعابه والمتمثل في صورة انزياحية تجعل المتلقي متشوقا لمزيد منها .

- **قال الله تعالى**« قَالَ إِنَّمَآ أَنَاْ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا »[1].

من خلال هذا السياق الكريم تبين لنا تقديم في الجزء **الأول من الآية الكريمة فالأصل فيها** " لأهب غلاما لك " المتمثلة في تخصيص مريم عليها السلام بالرسالة فنلاحظ **إن** الألفاظ التي وضعت في هذا المقام الكريم بسبك جيد نرى فيه قوة التعبير مما يؤدي إلى **ظهور مدى** إعجاز هذه **الآ** الكريمة للمتلقي الذي يتلقاها فنلمح ا نهاته العبارات منتقية بعناية مما ساهم فيه الانزياح بشكل انفعالي تذوقي جمالي .

- قال الله تعالى« ۞ فَحَمَلَتْهُ فَٱنتَبَذَتْ بِهِۦ مَكَانًا قَصِيًّا » [2] .

إن جبريل نفخ في جيب درعها فدخلت النفخة في جوفها به وتنحت إلى مكان بعيد ومعنى الآية أنها حملت بالجنين فاعتزلت وهو في بطنها مكانا بعيدا عن **أهلها خشية أن** يعيّروها بالولادة من غير **زوج** [3] .

إن في هذا الموضع من النص تبادر لنا وجود تقديم وتأخير **متعلق بتقديم شبه الجملة "مكانا" على المفعول** صل فيها " فانتبذت مكانا قصيا به " المتمثلة في تخصيص مريم عليه السلام بهذه الهيبة حيث شملت دقة التعبير في الأسلوب المقامي هذا الذي ورد من الروح الأمين جبريل عليه السلام **ومريم العذراء** وبهذا تمثل الانزياح بمظهر واضح في هذا الجزء من النص القرآني.

[1] سورة مريم، الآية 19.
[2] سورة مريم، الآية 22.
[3] المرجع نفسه، ص 186.

- قال الله تعالى: « وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا »[1].

ورد في الجزء الأخير من الآية الكريمة تقديم وتأخير في قوله" **تساقط عليك رطبا جنيا " متعلق بتقديم شبه الجملة "عليك"على المفعول به "رطبا" " فالأصل** في هذه الأخيرة " **تساقط رطبا جنيا عليك "** فورد هذا السياق تخصيصا لها عليها السلام **فاحتوت** على خطاب جبريل عليه السلام إلى مريم التي بشرت **بالطعام** (التمر والرطب) و جدول (من الماء) لتر ، ظمأها بعد وقت عسير مرّ بها كما ورد التبشير بولادة الغلام الصالح الذي سيكون لها دعوة خير من الأنبياء مثل من سبقه في ذلك فشملت هذه الآية على ظهور صورة انفعالية ساهمت بشكل كبير في تصوير المشهد الذي يحمل في طيّاته صورة انزياحية جمالية .

- قال الله تعالى « فَأَتَتۡ بِهِۦ قَوۡمَهَا تَحۡمِلُهُۥۖ قَالُواْ يَٰمَرۡيَمُ لَقَدۡ جِئۡتِ شَيۡـٔٗا فَرِيّٗا »[2].

فأخذت ولدها فاتت به قومها تحمله ، فلما رأوها كذلك أعظم واستنكروه جدا [3] .

ففي قوله " فأتت به قومها تحمله " متعلق بتقديم شبه الجملة "به" على المفعول به"قومها" لتخصيص الخطاب لها عليها السلام فالأصل فيها فأتت قومها به **تحمله**

- قال الله تعالى « وَوَهَبۡنَا لَهُم مِّن رَّحۡمَتِنَا وَجَعَلۡنَا لَهُمۡ لِسَانَ صِدۡقٍ عَلِيّٗا »[4].

ورد في الآية تقديم في قوله تعالى " وجعلنا لهم لسان صدق عليا" فالأصل فيها " **وجعلنا لسان صدق لهم** " المتمثلة في تقديم شبه الجملة "لهم" على المفعول "لسان" **لتخصيص الأنبياء عليهم السلام** صفات حميدة التي يتعاملون بها مع الناس حيث **أن** البشرية تثني عليهم الخير من شدة صلاحيتهم فوردت هذه الأخيرة في سياق أسلوبي متماثل الذي يبين فيه طريقة تأثير هذا الأسلوب مع **الأسلوب** القرآني .

[1] سورة مريم، الآية 25.
[2] سورة مريم، الآية 27.
[3] تفسير القرآن العظيم ، ص 138
[4] سورة مريم، الآية 50.

Õ قال الله تعالى « وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتُنَا بَيِّنَـٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَىُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا »[1].

ففي قوله تعالى فلم ينفعهم **أثاثهم** ورياشهم وزينتهم ومظهرهم ولم يعصمهم شيء من الله حين كتب عليهم الهلاك [2] .

ورد في هذه الآية **تقديم** وتأخير **متعلق** بتقديم الجار والمجرور "عليهم" على نائب الفاعل آياتنا في **الجزء الأول من الآية الكريمة "وإذا تتلى عليهم آياتنا "فالأصل فيها" وإذا تتلى آياتنا عليهم" فاشتملت تلاوة الآيات البيّ** على الكافرين مما جعلتهم يفتخرون على المؤمنين بالنوادي الفخمة والمجامع المترفة التي يقابلها مجمعات متواضعة مما زاد **من نفور المشركين عليهم .**

- قال الله تعالى « قُلْ مَن كَانَ فِى ٱلضَّلَـٰلَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ ٱلرَّحْمَـٰنُ مَدًّا ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْا۟ مَا يُوعَدُونَ إِمَّا ٱلْعَذَابَ وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا»[3].

قل يا محمد لهؤلاء المشركين بربهم المدعين إنهم **على حق وإنكم على باطل** [4] .

تحتوي هذه الآية على **تقديم** وتأخير حاصل في قوله تعالى " فليمدد له الرحمن مدا " متعلق بتقديم **شبه الجملة على الفاعل والمفعول** فالتقدير : " فليمدد الرحمن مدا له " فاشتملت على خطاب المولى عز وجل على لسان محمد ﷺ **قال له " قل " آمرا** إياه **أن يبلغ المشركين الذين يتبعون طريقهم إنكم على خطا بل** انتم على ضلالة ولستم على الطريق الواضح البين فاحتوت هذه الأخيرة في طياتها **اختصاص للمشركين الذين ينكرون يوم الحشر** والإيمان بالله فتلقت عبارات هذه الآية **الكريمة بدقة** كبيرة للتأثير في نفس المتلقي ولذلك ساهمت بطريقة انزياحية في تصوير الذوق الفني للنص القرآني .

[1] **سورة مريم ، الآية 73.**

[2] في ظلال القرآن ،سيد قطب ، ص 2319 .

[3] **سورة مريم ، الآية 75.**

[4] تفسير القرآن العظيم ، ص 129.

قال الله تعالى « وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّن قَرۡنٍ هَلۡ تُحِسُّ مِنۡهُم مِّنۡ أَحَدٍ أَوۡ تَسۡمَعُ لَهُمۡ رِكۡزًا »[1].

الواضح من خلال قوله تعالى وما لاحظناه نحن من خلال دراستنا لهذا القول وجود تقديم وتأخير تمثل في تقديم شبه الجملة "لهم" على **المفعول به "ركزا" وذلك** في الجزء الأخير من الآية الكريمة " أو تسمع لهم **ركزا** " .

فقد وردت في أصلها كالآتي : " تسمع **ركزا** لهم " فاشتملت هذه الأخيرة على شدة وصف الأمم السابقة أمثال عاد وثمود إلى ماته الأمة التي كفرت بنعم الله فوضح لهم شدة الهلاك التي حلت بهم فقام بتهديدهم وتحذيرهم كما ورد في السياق كما **أهلكت من قبلكم استطيع هلاككم فكان القصد** من هذا الوارد في هذه الآية **الكريمة سياقا انزياحيا متبينا** في دقة التعبير الفني والبلاغي ، **وكذلك تصوير المشاهد القرآنية العظيمة .**

1- الحـــــــذف:

- قال الله تعالى « يَٰيَحۡيَىٰ خُذِ ٱلۡكِتَٰبَ بِقُوَّةٖۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡحُكۡمَ صَبِيّٗا »[2] .

في هذه الآية حذف تمثل في جملة جاءت فعلية واقعة مقول لقول محذوف تقديره : قال له الرب يا يحيا خذ الكتاب بصدق حيث **إن** جملة "**قال له الرب** "هي جملة مقدرة في محل نصب مفعول به ، **وقد جاءت الآية** لتبليغ الرسالة الصادقة والجد وذلك بحمل زكريا الكتاب والعمل به منذ صغره من الله **عز وجل له وقد بدى أسلوب الانزياح واضحا من خلال هذا الموضع الذي ظهر فيه الحذف بصورة** جاءت لتقوية الحكم في المتلقي **والأثر البارز** الذي يتركه في السامع .

- قال الله تعالى « وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتۡ مِنۡ أَهۡلِهَا مَكَانٗا شَرۡقِيّٗا »[3].

فالمحذوف من خلال ما فهمناه من السياق هو **المفردة** المتمثلة في الفاعل في قوله تعالى اذكر في **الكتاب مريم فالأصل** فيها اذكر يا محمد للناس في القران قصة مريم فجاء الخطاب موجه للنبي ﷺ

[1] سورة مريم ، الآية 92.
[2] سورة مريم ، الآية 12.
[3] سورة مريم ، الآية 16.

عليه أفضل الصلاة وازكي التسليم في تبليغه للناس **أو** المسلمين قصة العذراء العجيبة والغريبة التي **رحلت على قومها** إلى **البيت المقدس لأداء** واجبها نحو الطهارة فجاءت الصورة متجلية في دور ما أداه **الانزياح من خلال أسلوب الحذف الذي جاء لإظهار** الغموض في هذه **الآية** .

- قال الله تعالى « **قَالَت إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيّٗا** »[1].

فالمحذوف من هذه **الآية** حسب ما تناولناه فيها حذف جملة **جواب الشرط، فأصل الكلام إن كنت** تقيا فاتركني ولا تأذني.

- قال الله تعالى « **فَنَادَىٰهَا مِن تَحۡتِهَآ أَلَّا تَحۡزَنِي قَدۡ جَعَلَ رَبُّكِ تَحۡتَكِ سَرِيّٗا** »[2].

ففي الآية الكريمة نرى أن الفاعل قد حذف وجاء ضمير مستترا تقديره : هو أي الملك جبريل وما قبله في محل فعل مع حرف عطف وهو الفاء مع مفعوله وهنا **ظهرت** محاولة جبريل عليه السلام **إخبارها** بالطمأنينة لهذا **الأمر،** فالله قادر على كل شيء فقد وهبك جدولا لتشربي منه **وطعاما لتأكلي منه مما تشتهي نفسك** بعد تعبك هذا وبشأن الغلام لا تحزني، **فالله طهرك على كل النساء من هم حولك** .

- قال الله تعالى: «**قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٞۖ وَلِنَجۡعَلَهُۥٓ ءَايَةٗ لِّلنَّاسِ وَرَحۡمَةٗ مِّنَّاۚ وَكَانَ أَمۡرٗا مَّقۡضِيّٗا** »[3].

نلاحظ من خلال هذه **الآية أن هناك حذف من الشطر الأول** منها حاملة المعنى الجار والمجرور وفي نفس الوقت خبر لمبتدأ محذوف تقديره **الأمر كذلك " علي** هين " وهي جملة اسمية **وجاء ما بعدها فعل وفاعل وجاءت** تخصيصا لها وذلك بفضل الله تعالى عليها .

وفي الشطر الثاني منها موضع آخر للحذف وهو حذف في لفظة " **ولنجعله** " **تحمل وظيفة اسم منصوب بأن المضمرة مع لام التعليل مع فاعله ومفعول به ثان آية ، والتقدير فعلنا ذلك لنبين به**

[1] سورة مريم ، الآية18.
[2] سورة مريم ، الآية 24.
[3] سورة مريم ، الآية 21.

قدرتنا ولنجعله آية منا ورحمة فوردت هذه الآية تخصيصا من المولى عز وجل **لمريم** عليها السلام في **معجزة إنجاب هذا الولد الكريم الذي تميز على بقية أولاد العالمين فولادته جاءت بنتيجة الحكمة والنبوة قبل أن** ينضج ويكبر وخلقه الله للناس عامة وللكافرين وقومه خاصة ليكون لهم **آية لأن الله** أراد أن يبين للكافرين انه قادر على كل شيء **وإلى أمه** بارا بها لأ ما خصت به عطية من الله عز وجل.

إحصـــــاء النمــاذج المدونــة للانزيــاح الدلالــي :

1- **التشبيـــــــه :**

الآية	موضع الانزياح	رقم الآية	نوعه
فَٱتَّخَذَتۡ مِن دُونِهِمۡ حِجَابٗا فَأَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرٗا سَوِيّٗا	فتمثل لها بشرا سويا	17	تشبيه بليغ
يَٰٓأُخۡتَ هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمۡرَأَ سَوۡءٖ وَمَا كَانَتۡ أُمُّكِ بَغِيّٗا	يا أخت هارون ما	28	تشبيه ضمني
وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُوهُۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ	صراط مستقيم	36	تشبيه بليغ
وَنَسُوقُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرۡدٗا	ونسوق المجرمين	86	تشبيه بليغ

الجــدول الإحصائــي لنمــاذج المجــاز :

الآية	موضع الانزياح	رقم الآية	نوعه	علاقته
قَالَ رَبِّ إِنِّى وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّى وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا	واشتعل الرأس شيبا	04	عقلي	سببية
قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِى عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا	وقد بلغت من الكبر عتيا	08	مرسل	سببية
وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا	مكانا شرقيا	16	مرسل	عموم
فَٱتَّخَذَتْ إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا	فأرسلنا إليها روحنا	17	مرسل	جزئية
قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا	لأهب لك	19	عقلي	سببية
قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَىَّ هَيِّنٌ ۖ وَلِنَجْعَلَهُۥٓ ءَايَةً لِّلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِّنَّا ۚ وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا	ورحمة منا	21	مرسل	اعتبار ما يكون
وَهُزِّىٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ				

عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا	جذع النخلة	25	مرسل	مسببية
فَكُلِي وَٱشْرَبِي وَقَرِّى عَيْنًا ۖ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِىٓ إِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا	نذرت للرحمن صوما	26	مرسل	سببية
قَالَ إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِى نَبِيًّا	. أتاني الكتاب وجعلني نبيا	30	مرسل	اعتبار ما يكون
وَجَعَلَنِى مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَىٰنِى بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا	أينما كنت	31	مرسل	عموم
مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ ۖ سُبْحَٰنَهُۥٓ ۚ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ	أن يتخذ	35	مرسل	سببية
وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ ۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ	. هذا صراط مستقيم	36	مرسل	عموم
إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ ٱلْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ	إن نحن نرث الأرض	40	مرسل	محلية
قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِى يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ۖ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ ۖ	لأرجمنك	46	عقلي	سببية

وَٱهۡجُرۡنِي مَلِيًّا				
قَالَ سَلَٰمٌ عَلَيۡكَۖ سَأَسۡتَغۡفِرُ لَكَ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ كَانَ بِي حَفِيًّا	سلام عليك	47	مرسل	اعتبار ما يكون
وَوَهَبۡنَا لَهُم مِّن رَّحۡمَتِنَا وَجَعَلۡنَا لَهُمۡ لِسَانَ صِدۡقٍ عَلِيًّا	. لسان صدق عليا	50	عقلي	سببية
وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِسۡمَٰعِيلَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلۡوَعۡدِ وَكَانَ رَسُولٗا نَّبِيًّا	ناديناه	54	مرسل	مكانية
أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ وَمِمَّنۡ حَمَلۡنَا مَعَ نُوحٖ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡرَٰٓءِيلَ وَمِمَّنۡ هَدَيۡنَا وَٱجۡتَبَيۡنَآۚ إِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُ ٱلرَّحۡمَٰنِ خَرُّواْ سُجَّدٗا وَبُكِيًّا	. من هدينا واجتبينا	58	مرسل	سببية
فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِۖ فَسَوۡفَ يَلۡقَوۡنَ غَيًّا	أضاعوا الصلاة	59	مرسل	سببية
-ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمۡ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحۡمَٰنِ عِتِيًّا	لننزعن	69	عقلي	سببية
وَإِن مِّنكُمۡ إِلَّا وَارِدُهَاۚ كَانَ عَلَىٰ	وان منكم إلا واردها	71	مرسل	اعتبار ما يكون

رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا				
وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتُنَا بَيِّنَـٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَىُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا	. خير مقاما وأحسن نديا	73	مرسل	مكانية
قُلْ مَن كَانَ فِى ٱلضَّلَـٰلَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ ٱلرَّحْمَـٰنُ مَدًّا ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْا۟ مَا يُوعَدُونَ إِمَّا ٱلْعَذَابَ وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا	قل من كان في الضلالة	75	مرسل	سببية
	فليمدد له الرحمن مدا	75	مرسل	مصدرية
وَنَرِثُهُۥ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا	ونرثه ما يقول	80	مرسل	سببية
وَمَا يَنۢبَغِى لِلرَّحْمَـٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا	وما ينبغي	92	مرسل	لازمة
لَّقَدْ أَحْصَىٰهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا	عدا	94	عقلي	مصدرية
فَإِنَّمَا يَسَّرْنَـٰهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوْمًا لُّدًّا	يسرناه بلسانك	97	عقلي	سببية

2 – الجدول الإحصائي لنماذج الاستعارة :

الآية	موضع الانزياح	رقم الآية	نوعها
قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلۡعَظۡمُ مِنِّي وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا وَلَمۡ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيّٗا	اشتعل الرأس شيبا	04	استعارة مكنية
يَٰيَحۡيَىٰ خُذِ ٱلۡكِتَٰبَ بِقُوَّةٖۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡحُكۡمَ صَبِيّٗا	خذ الكتاب بقوة	12	استعارة مكنية
أَفَرَءَيۡتَ ٱلَّذِي كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالٗا وَوَلَدٗا	قال لأوتين مالا و ولدا	77	استعارة مكنية
كَلَّاۚ سَيَكۡفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمۡ وَيَكُونُونَ عَلَيۡهِمۡ ضِدّٗا	يكونون عليهم ضدا	82	استعارة مكنية
يَٰٓأَبَتِ إِنِّي قَدۡ جَآءَنِي مِنَ ٱلۡعِلۡمِ مَا لَمۡ يَأۡتِكَ فَٱتَّبِعۡنِيٓ أَهۡدِكَ صِرَٰطٗا سَوِيّٗا	أهدك صراطا سويا	43	استعارة مكنية

تِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِى نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا	نورث	63	استعارة مكنية
جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِى وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ عِبَادَهُۥ بِٱلْغَيْبِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ وَعْدُهُۥ مَأْتِيًّا	مأتيا	61	استعارة تمثيلية
وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا	رءيا	74	استعارة تصريحية

3 – الجدول الاحصائي لنماذج الكناية :

الآية	موضع الانزياح	رقم الآية	نوعها
قَالَتۡ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٞ وَلَمۡ يَمۡسَسۡنِي بَشَرٞ وَلَمۡ أَكُ بَغِيّٗا	و لم يمسسني بشر	20	كناية عن صفة
قَالَ إِنِّي عَبۡدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِيَ ٱلۡكِتَٰبَ وَجَعَلَنِي نَبِيّٗا	آتاني الكتاب و جعلني نبيا	30	كناية عن نسبة
يَٰيَحۡيَىٰ خُذِ ٱلۡكِتَٰبَ بِقُوَّةٖۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡحُكۡمَ صَبِيّٗا	خذ الكتاب بقوة	12	كناية عن صفة
فَنَادَىٰهَا مِن تَحۡتِهَآ أَلَّا تَحۡزَنِي قَدۡ جَعَلَ رَبُّكِ تَحۡتَكِ سَرِيّٗا	فناداها من تحتها	24	كناية عن صفة
ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَۚ قَوۡلَ ٱلۡحَقِّ ٱلَّذِي فِيهِ يَمۡتَرُونَ	قول الحق	34	كناية عن صفة
وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِدۡرِيسَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقٗا نَّبِيّٗا	إنه كان صديقا نبيا	56	كناية عن صفة
وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مُوسَىٰٓۚ إِنَّهُۥ	إنه كان مخلصا و كان	51	كناية عن صفة

كَانَ مُخۡلَصٗا وَكَانَ رَسُولٗا نَّبِيّٗا	رسولا نبيا		
وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا	تساقط عليك رطبا جنيا	25	كناية عن صفة
فَكُلِي وَٱشۡرَبِي وَقَرِّي عَيۡنٗاۖ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلۡبَشَرِ أَحَدٗا فَقُولِيٓ إِنِّي نَذَرۡتُ لِلرَّحۡمَٰنِ صَوۡمٗا فَلَنۡ أُكَلِّمَ ٱلۡيَوۡمَ إِنسِيّٗا	إني نذرت للرحمان صوما	26	كناية عن صفة
وَٱلسَّلَٰمُ عَلَيَّ يَوۡمَ وُلِدتُّ وَيَوۡمَ أَمُوتُ وَيَوۡمَ أُبۡعَثُ حَيّٗا	و السلام علي	33	كناية عن صفة
أَسۡمِعۡ بِهِمۡ وَأَبۡصِرۡ يَوۡمَ يَأۡتُونَنَا لَٰكِنِ ٱلظَّٰلِمُونَ ٱلۡيَوۡمَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ	اسمع بهم و ابصر	38	كناية عن صفة
رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا فَٱعۡبُدۡهُ وَٱصۡطَبِرۡ لِعِبَٰدَتِهِۦۚ هَلۡ تَعۡلَمُ لَهُۥ سَمِيّٗا	هل تعلم له سميا	65	كناية عن صفة

قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِى يَـٰٓإِبْرَٰهِيمُ ۖ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ ۖ وَٱهْجُرْنِى مَلِيًّا	لئن لم تنته لأرجمنك	46	كناية عن صفة
وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَـٰبِ إِسْمَـٰعِيلَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا	إنه كان صادق الوعد	54	كناية عن صفة
يَـٰٓأَبَتِ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَـٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَـٰنِ وَلِيًّا	إني أخاف أن يمسك عذاب	45	كناية عن صفة
إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَـٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِى عَنكَ شَيْـًٔا	لم تعبد	42	كناية عن نسبة
وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ	و هي في غفلة	39	كناية عن صفة

وَمَا يَنۢبَغِى لِلرَّحۡمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا	و ما ينبغي	92	كناية عن صفة
لَّا يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوًا إِلَّا سَلَٰمًا ۖ وَلَهُمۡ رِزۡقُهُمۡ فِيهَا بُكۡرَةً وَعَشِيًّا	فيها رزقهم بكرة و عشيا	62	كناية عن نسبة
أَطَّلَعَ ٱلۡغَيۡبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحۡمَٰنِ عَهۡدًا	عند الرحمان عهدا	78	كناية عن صفة

إحصاء النماذج المدونة للانزياح التركيبي

جدول إحصائي لنماذج التقدير و التأخير :

الآية الحاملة موضع التقديم و التأخير	موضع التقديم و التأخير	رقم الآية	نوعه	التقدير	الغرض
وَإِنِّي خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِيَ مِن وَرَآءِى وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِى عَاقِرًا فَهَبْ لِى مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا	فهب لي من لدنك وليا	05	تقديم المتعلق بالفعل و تأخير المفعول به	فهب وليا لي من لدنك	الاختصاص
يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا	لم نجعل له من قبل سميا	07	تقديم المتعلق بالفعل و تأخير المفعول به	لم نجعل سميا من قبل له	
قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِى عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا	بلغت من الكبر عتيا	08	تقديم المتعلق بالفعل و تأخير المفعول به	بلغت عتيا من الكبر	

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجۡعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وُدّٗا	سيجعل لهم الرحمان	96	تقديم المتعلق بالفعل و تأخير المفعول به	سيجعل الرحمان لهم	
إِنَّا نَحۡنُ نَرِثُ ٱلۡأَرۡضَ وَمَنۡ عَلَيۡهَا وَإِلَيۡنَا يُرۡجَعُونَ	و إلينا يرجعون	40	تقديم المتعلق الفعل على الفاعل	يرجعون إلينا	الاختصاص
وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّن قَرۡنٍ هُمۡ أَحۡسَنُ أَثَٰثٗا وَرِءۡيٗا	كم أهلكنا	74	تقديم المفعول به عن الفعل	أهلكنا كم	المبالغة في الوصف
وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّن قَرۡنٍ هَلۡ تُحِسُّ مِنۡهُم مِّنۡ أَحَدٍ أَوۡ تَسۡمَعُ لَهُمۡ رِكۡزٗا	كم أهلكنا	98		أهلكنا كم	المبالغة في الوصف
قَالَتۡ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٞ وَلَمۡ يَمۡسَسۡنِي بَشَرٞ وَلَمۡ أَكُ بَغِيّٗا	قالت أنى يكون لي غلام	20	تقديم الخبر شبه جملة على المبتدأ	قالت أنى يكون غلام لي	المبالغة في الوصف

ثُمَّ لَنَحۡنُ أَعۡلَمُ بِٱلَّذِينَ هُمۡ أَوۡلَىٰ بِهَا صِلِيًّا	أولى بها صليا	70	تقديم المتعلق على التمييز	أولى صليا بها	
قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلۡعَظۡمُ مِنِّي وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبًا وَلَمۡ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا	أكن بدعائك ربي شقيا	04	تقديم شبه الجملة الجار والمجرور على التأخير أكن	أكن شقيا بدعائك ربي	
قَالَتۡ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٞ وَلَمۡ يَمۡسَسۡنِي بَشَرٞ وَلَمۡ أَكُ بَغِيًّا	يكون لي غلام	20	تقديم خبر يكون	يكون غلام لي	التكرار
يَٰٓأَبَتِ لَا تَعۡبُدِ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ كَانَ لِلرَّحۡمَٰنِ عَصِيًّا	كان للرحمان عصيا	44	تقديم شبه الجملة الجار والمجرور على خبر كان	كان عصيا للرحمان	
قَالَ سَلَٰمٌ عَلَيۡكَۖ سَأَسۡتَغۡفِرُ لَكَ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ كَانَ بِي حَفِيًّا	كان بي حفيا	47	تقديم شبه الجملة الجار والمجرور على خبر كان	كان حفيا بي	

وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَأَدْعُواْ رَبِّى عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّى شَقِيًّا	أكون بدعاء ربي **شقيا**	48	**تقديم شبه الجملة الجار** والمجرور على خبر كان	**أكون شقيا** بدعاء ربي	
وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا	**كان على ربك حتما**	71	**تقديم شبه الجملة الجار** والمجرور على خبر كان	**كان حتما على ربك**	
وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لِّيَكُونُواْ لَهُمْ عِزًّا	لهم عزا	81	**تقديم شبه الجملة الجار** والمجرور على خبر كان	عزا لهم	
كَلَّا ۚ سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا	**و يكونون عليه ضدا**	82	**تقديم شبه الجملة الجار** والمجرور على خبر كان	**يكونون ضدا عليهم**	
قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَىَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْـًٔا	**علي هين**	09	**تقديم متعلق** الخبر على المبتدأ	**هين علي**	التقدير

قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِى يَـٰٓإِبْرَٰهِيمُ ۖ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ ۖ وَٱهْجُرْنِى مَلِيًّا	أراغب أنت	46	تقديم الخبر على المبتدأ	أنت راغب	التخصيص
وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ۖ لَهُۥ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ ۚ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا	له ، ما	64		ما ، له	التخصيص
وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا	منكم إلا واردها	71		إلا واردها منكم	التخصيص

الجدول الإحصائي لنماذج الحذف :

الاية	التقدير	رقم الاية	نوعه	الغرض
ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ	ذكر الله رحمة عبده زكريا	02	مفردة	تخصيص
يَرِثُنِى وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ ۖ وَٱجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا	يرث مني وارث منه	06	جملة	
قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّىٓ ءَايَةً ۚ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا	له	10	مفردة	
فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا۟ بُكْرَةً وَعَشِيًّا	وسبحوا عشيا	11	مفردة	
مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ ۖ سُبْحَٰنَهُۥٓ ۚ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ	فهو يكون	35	مفردة	إنكار
وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ	فاعبدوه يا مؤمنين	36	جملة	تأكيد

فَٱعۡبُدُوهُۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ				
أَسۡمِعۡ بِهِمۡ وَأَبۡصِرۡ يَوۡمَ يَأۡتُونَنَا لَٰكِنِ ٱلظَّٰلِمُونَ ٱلۡيَوۡمَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ	اليوم هم في ضلال	38	جملة	إنكار
وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِبۡرَٰهِيمَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقٗا نَّبِيًّا	محمد	41	مفردة	تنبيه
قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنۡ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُۖ لَئِن لَّمۡ تَنتَهِ لَأَرۡجُمَنَّكَۖ وَٱهۡجُرۡنِي مَلِيًّا	الياء من مفردة تنته	46	مفردة حرف	استفهام
وَأَعۡتَزِلُكُمۡ وَمَا تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَأَدۡعُواْ رَبِّي عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّي شَقِيّٗا	إبراهيم وما تعبدونه	48	مفردة حرف	دعاء
وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ				

مُوسَىٰٓ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ مُخۡلَصًا وَكَانَ رَسُولاً نَّبِيًّا	محمد	51	مفردة	تنبيه
وَنَـٰدَيۡنَـٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلۡأَيۡمَنِ وَقَرَّبۡنَـٰهُ نَجِيًّا	**هو**	52	مفردة	تخصيص
وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَـٰبِ إِسۡمَـٰعِيلَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلۡوَعۡدِ وَكَانَ رَسُولاً نَّبِيًّا	محمد	54	مفردة	تنبيه
وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَـٰبِ إِدۡرِيسَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا	محمد	56	مفردة	تنبيه
أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ وَمِمَّنۡ حَمَلۡنَا مَعَ نُوحٍ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡرَٰٓءِيلَ وَمِمَّنۡ هَدَيۡنَا وَٱجۡتَبَيۡنَآ ۚ إِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَـٰتُ	ومن حملناه	58	**حرف**	تخصيص

ٱلرَّحۡمَـٰنِ خَرُّواْ سُجَّدًا وَبُكِيًّا				
تِلۡكَ ٱلۡجَنَّةُ ٱلَّتِي نُورِثُ مِنۡ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا	نورثها	63	حرف	تخصيص
رَّبُّ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا فَٱعۡبُدۡهُ وَٱصۡطَبِرۡ لِعِبَـٰدَتِهِۦۚ هَلۡ تَعۡلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا	محمد	65	مفردة	تخصيص
وَيَقُولُ ٱلۡإِنسَـٰنُ أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوۡفَ أُخۡرَجُ حَيًّا	إذا	66	جملة	إنكار
أَوَلَا يَذۡكُرُ ٱلۡإِنسَـٰنُ أَنَّا خَلَقۡنَـٰهُ مِن قَبۡلُ وَلَمۡ يَكُ شَيۡـًٔا	ولم يكن	67	حرف	استفهام
ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمۡ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحۡمَـٰنِ عِتِيًّا	شيعة الكفار	69	جملة	تهديد

خاتمة

وفي نهاية بحثنا هذا الذي كان محل اهتمامنا وثمرة جهدنا حول ظاهرة **الانزياح وكيفية تطبيقها** في القرآن الكريم المتمثل في سورة مريم ،وبه نخرج بجملة من النتائج:

1- يعتبر الانزياح أسلوب أدبي رائع في كيفية خروجه عن المألوف مما يجعله يحقق فائدة ما، وهو وسيلة للإبداع اللغوي .

2- إن تعدد مصطلح الانزياح في مفهومه عند الغرب والعرب أدى إلى بروز طابع جديد في الذوق الجمالي الأدبي لدى الباحثين اللسانيين والأسلوبيين.

3- تمثل معايير ودرجات الانزياح في كيفية ضبطه في النص اللغوي.

4-أسهم التشبيه والمجاز في إعطاء قيمة جمالية مبهرة في خروجهما عن مقتضى الظاهر.

5- تعتبر الكناية والاستعارة احدى الأساليب الانزياحية التي تساهم في جمالية النص القرآني.

6- يعد التقديم والتأخير نوع من أنواع الانزياح التركيبي .

7- كشف الحذف عن مهمة القضايا النحوية في الظاهرة الاسلوبية التي عالجها الانزياح.

8- يتمثل دوره في لفت انتباه القارئ ومفاجئته.

9- **إن لغة الانزياح هي اللغة** المبهمة التي تساهم في ارهاق المتلقي قبل أن يصل إلى دلالتها ،وهذا ما يزيد في امتاع القارئ.

10-إن ظاهرة الانزياح تهدف إلى الكشف عن الحقائق الخفية جمالية في النص القرآني ،ولاسيما ما أضافته سورة مريم من جمال خاص في هذا الإطار.

في الاخير وبعد استخلاصنا لمجموعة من **الا**ستنتاجات التي تضمنتها هاته الظاهرة، نرجو من الله أن نكون قد وفقنا في هذا العمل المتواضع، و نرجوا السداد للجميع.

قائمة المصادر والمراجع

قـــــــائمـــــة المصـــــــادر والمراجـــــــــع :

- القرآن الكريم ، برواية ورش عن نافع ،كتبه الخطاط عثمان طه ، مؤسسة الرسالة ناشرون بيروت دمشق ط 4 2009 م .

1- الأسلوبية مدخل نظري ، ودراسة تطبيقية ،فتح الله احمد سليمان ،دار الافاق ،القاهرة ، ط1، 2008.

2- دلائل الإعجاز ، عبد القاهر الجرجاني ، تح ، محمود محمد شاكر ، مكتبة الخانجي، القاهرة، دط دت.

3-الأسلوبية النظرية والتطبيق ،يوسف ابو العدوس دار الميسرة ،للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ط 1 2007 .

4- الأسلوبية مفاهيمها وتجلياتها ، موسى سامح ربابعة ،دار الكندي ، جامعة الأردن ،ط1 2003.

5- الأسلوبية واشكالياتها ، مقالة لمنذر عياشي ناقد وأكاديمي من سوريا ، أستاذ لسانيات في جامعة البحرين ثقافات خريف 2002 .

الأسلوبية والأسلوب ،عبد السلام المسدي ، دار العربية للكتاب ،لبنان ،ط 3، د ت.

6- الأسلوبية والأسلوب عبد السلام المسدي الدار العربية للكتاب ،تونس ط 3 ،د ت .

7- الأسلوبية وتحليل خطاب، دراسة في النقد العربي الحديث ،نور الدين السد ،دار هومة للنشر والطباعة الجزائر ،د ط ،د ت ج 1 .

8- الأصول ابمستولوجية الفكر اللغوي ،عند عرب النحو ،فقه اللغة ، البلاغة ، تمام حسان ،عالم الكتب القاهرة ، د ط 2000.

9- الإيضاح في علوم البلاغة ، جلال الدين محمد بن عبد الرحمان القزويني ، شرحه علي بوم لحم دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، لبنان ، ط الأخيرة 2000.

10- الإيضاح في علوم البلاغة ،المعاني والبيان والبديع ،الخطيب القزويني ،دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان ،د ط ،د ت .

11- البلاغة الأسلوبية ،محمد عبد المطلب ،مكتبة لبنان ،ناشرون الشركة المصرية العالمية للنشر والطباعة، لونجمان ،القاهرة ،ط1 ، 1994 .

12- البلاغة الأسلوبية ،يوسف أبو العدوس ، الأهلية للنشر والتوزيع ،المملكة الهاشمية ،الأردن ،ط 1 1999 .

13- البلاغة الاصطلاحية ،عبده ، عبد العزيز، قلقيلة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ،ط3 ،1996.

14- البلاغة العالية ، علم المعاني ، عبد العالي الصعيدي ، أستاذ بكلية اللغة العربية ، عبد القادر حسن ، جامعة الأزهر للطباعة والنشر ، مكتبة الآداب ومطبعتها بالجماميز ، ط2 ،1991.

15- البلاغة العربية ، أسسها وعلومها وفنونها وأفنانها ،عبد الرحمان حبنك الميداني ، دار القلم ،دمشق دار الشامية ، بيروت ، د ط ،1996 ، ج 2 .

16- البلاغة العربية في ثوبها الجديد ، علم المعاني بكري شيخ أمين ، دار العلم للملايين ، بيروت لبنان ، ط 1 ، 1979 ، ط 6 ، 1999.

17- البلاغة العربية مفهوم والتطبيق حميد آدم ثويني ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، ط1 ، 2007 .

18- البلاغة الواضحة البيان ، والمعاني ، والبديع علي جارم ، ومصطفى أمين ،دار المعارف ،القاهرة دط ،د ت .

19- البلاغة والتطبيق ، احمد مطلوب حسن البصير وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جمهورية العراق ، ط 2 1999.

20- البناء الأسلوبية ، دراسة في أنشودة المطر للسياب ، حسن ناظم ، المركز الثقافي العربي ، دار البيضاء ، المغرب ، ط1 ، 2002 .

21- بناء لغة الشعر ، جون كوهين ،تر ، احمد درويش ، الهيئة العامة ،قصور الثقافة ، باريس ، د ط 1996 .

22- البيان والتبيين ، ابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، تح ، عبد السلام هارون ، مكتبة الجاحظ الناشر ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط7 ،1998، ج 1 .

أ. تفسير التحرير التنوير، سماحة الاستاذ الامام الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور دار التونسية للنشر والتوزيع ، تونس ، 1998، ج16.

ب. تفسير التحرير والتنوير ، سماحة الاستاذ الامام الشيخ محمد الطاهر بن عاشور ، الدار التونسية ، للنشر والتوزيع ، تونس ، دط ، 1984 ، ج 16 .

ت. تفسير الجلالين ، لجلال الدين محمد ابن احمد ابن محمد المحلي ، جلال الدين عبد الرحمن ابي بكر السيوطي ، دار الامام مالك للكتاب، الجزائر، ط جديدة ، 2010 .

ث. تفسير الصحيح ، موسوعة الصحيح المصبور من التفسير بالمأثور حكمت بن بشير بن ياسين ، دار الماثر ، المدينة المنورة ، ط 1 ، 1999 ،ج 3 .

ج. تفسير القاسمي، المسمى محاسن التأويل محمد جمال الدين القاسمي ، دار الحياة الكتب العربية الشام ،ط 12 ، 1907، ج 1 .

ح. تفسير بحر المحيط ، محمد يوسف الشهير بأبي حيان الاندلسي ، تح ، عادل احمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط 4، 1993 م .

خ. تيسير العلي القدير ، الاختصار تفسير ابن كثير محمد نسيب الرفاعي ، مكتبة المعارف الرياض ، ط جديدة ،1989 .

23- جواهر البلاغة في المعاني ، البيان ، البديع ، للسيد الهاشمي ، تح ، يوسف الصوميلي المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ط1 ، 1999.

24- الحاشية على المطول ،شرح تلخيص مفتوح العلوم ، في علوم البلاغة ، سيد شريف الجرجاني ، علي بن محمد بن علي ، **حققه رشيد اعرضي ، دار الكتب العلمية** ، بيروت ، **لبنان** ،ط1، 2007

د. حدائق روح الريحان في روابي علوم القرآن ، محمد الامين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي ، مراجعة هاشم محمد بن حين المهدي، دار طوق النجاة، بيروت ، لبنان، ط1، 2002،مج17

25- **الخصائص ، ابو** الفتح بن جني ، تح ، محمد علي النجار القسم الأدبي المكتبة العلمية ، **دار الكتب العلمية المصرية** د ط ، د ت ، ج2.

26- **دروس البلاغة لتلامذة التجهيزية** ، تأليف حفنى أفندي ناصف أفندي ، ومحمد أفندي دياب وسلطان أفندي والشيخ مصطفى طموم اللجنة العلمية بنظارة المعارف واعتماد حضرة الأكبر شيخ **الجامع الأزهر ، ببلاق ، مصر** ، ط4 ، 1899 .

ذ. دقائق التفسير ، الجامع لتفسير الامام بن تيمية ، تح ، محمد السيد الجليند ، مؤسسة علوم القرآن ، دمشق ، بيروت ، ط2 ، 1984 ، ج 3 و ج 4 .

ر. قائق التفسير ، المجتمع لتفسير ، الامام ابن تيمة ،تح ، محمد السيد الاجلنيد ، مؤسسة علوم القرآن ، دمشق ، بيروت ، ط 2 ، 1984 .

27- الدليل إلى البلاغة وعروض الخليل ، علي جميل سلوم وحسن نور الدين ، دار العلوم العربية بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1990 .

28- ديوان الحطيئة ، برواية وشرح أبي السكيت ، **دراسة وتبويب** ، مفيد محمد قميحة ،بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1993 .

29- ديوان المتنبي ، دار بيروت ، للطباعة والنشر بيروت ، د ط ، 1983

30- ديوان امرئ القيس ، ضبطه وصححه أستاذ مصطفى عبد الشافي ، تح ، **المرحوم حسن** السندوبي ، **دار الكتب العلمية** ، بيروت ، **لبنان** ، منشورات محمد علي بيضون ، ط5 ،2004.

31- ديوان كثير عزة ، إحسان عباس ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان، د ط، 1971 .

ز. زاد الميسر في علم التفسير ، ابي الفرج جمال الدين عبد الرحمن علي ابن محمد الجوزي القرشي البغدادي المكتب الاسلامي ، بيروت دمشق ، ط3 ، 1983 .

س. زهرة التفاسير ، للإمام الجليل محمد ابو زهرة دار الفكر العربي القاهرة ، دط ، دت

32- شرح التلخيص ، للشيخ أكمل الدين محمد بن محمد بن محمود بن احمد الباترتي ، تح ، محمد مصطفى رمضان صوفية ، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان ، طرابلس ، الجماهرية العربية الليبية ط 1 ، 1983 .

33- شعراؤنا ، ديوان الشنفري ، أيميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط2 ، 1996.

34- شعرائنا ، ديوان ابي فراس الحمداني ، شرح الدكتور خليل الدويهي ، دار الكتاب العربي، بيروت ط2 ، 1994 .

35- شعرائنا ، شرح ديوان، ابي تمام الخطيب التبريزي ، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه ، راجي الأسمر، دار الكتب العربي ، بيروت ، لبنان ، ط2 ، 1994 .

ش. صفوة التفاسير ، تفسير القرآن العظيم ، محمد علي الصابوني ، دار مكتبة الهلال الافق للطباعة والنشر ، د ط ، دت ، ج 2 .

36- ظاهرة الانزياح في سورة النمل ، دراسة أسلوبية بحث لنيل شهادة الماجستير في اللغويات ، هدية حبلى، تحت إشراف الأستاذ رابح دوب ،السنة الجامعية 2006-2007

37- الظواهر الأسلوبية في شعر نزار قباني ، مجلة كلية الآداب واللغات ، الحلوحي ، صالح ، قسم الآداب واللغات ، قسم الآداب واللغة العربية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر العدد الثامن ، جانفي 2011 .

38- العدول النحوي في لغة الصحافة ، جريدة الشروق اليومي نموذجا ، نعيمة حمو، منشورات مخبر الممارسات اللغوية ، الجزائر، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو ، د ط ، د ت .

39- في الأسلوبيات ، زين كامل الخويسكي، أستاذ العلوم اللغوية بجامعتي الإسكندرية ، والإمام محمد بن سعود الإسلامية ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، دط ، 2009 .

40- في البلاغة العربية ، لمحمد مصطفى هدارة ،دار العلوم العربية، بيروت، لبنان ، جامعة الإسكندرية ،د ط ، د ت .

ص. في ظلال القرآن ، تفسير سيد قطب، دار الشروق ، بيروت، القاهرة ،ج 4 ، ط 10 ، دت.

أ. الفيروزبادي، القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزبادي، تح ، محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة ، للطباعة والنشر ، بيروت، لبنان ، ط 8 ، 2005 .

41- كتاب سيبويه ، أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، تح ، عبد السلام هارون ،مكتبة الخانجي القاهرة ط 3 1988 ج 1 .

ض. الكشاف ، الحقائق وغوامض التنزيل وعيون الاقاويل ، للعلامة جار الله ابي القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، تح ،عادل احمد عبد الموجود ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ط 1 ، 1998، ج 4

ب. لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين بن منظور ، دار الصادر، بيروت ، ط 1 ، 1996، ج 2.

42- مجلة التربية والعلم ، الكفاءة اللغوية ، وتعيين الانزياح ، هاني صبري أل يونس ، سلوى خضر فتحي النعيمي ،كلية التربية ، وكلية التربية الأساسية ، مج 14 ، العدد 4 ، السنة 2007 .

43- مجلة المخبر ، أبحاث في اللغة والأدب الجزائر ، الشعرية بين التعدد ، المصطلح ، واضطراب المفهوم خولة بن مبروك ، قسم الآداب واللغة العربية ،كلية الآداب واللغات ، جامعة بسكرة ، الجزائر ، العدد 9 2013.

44- مجلة المقاليد ، الانزياح بين أحادية **المفهوم وتعدد المصطلح ، أنور بوحلاسة ، العدد 3** ديسمبر

45- مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها ، الانزياح الكتابي الشعر العربي المعاصر (دراسة ونقد) علي اكبر محسني ، رضا كياني ، فصيلة محكمة العدد **12 ، شتاء ، 2013.**

46- **مفتاح العلوم ،** للإمام سراج الملة والدين ابي يعقوب يوسف أبي بكر محمد علي السكاكي، **دار الكتب العلمية ،** بيروت ، **لبنان ، ط 1، 1983 .**

النظرية البنائية في النقد الأدبي ، **صلاح فضل ، دار الشروق ، القاهرة ،** بيروت ، ط **1 ، 1998**

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	
مقدمة.....	أ
الفصل الأول: الانزياح في المباحث العربية	
المبحث الاول: مفهوم الانزياح و ملامحه عندالأسلوبيين.....	4
مط 1: مفهوم الانزياح	4
لغة.....	4
اصطلاحا.....	4
مط 2: ملامح الانزياح عند الأسلوبيين	5
الانزياح عند الغربيين	6
الانزياح عند العرب القدامى.....	8
الانزياح عند العرب المحدثين.....	8
المبحث الثاني: معايير الانزياح و درجاته.....	10
مط 1: معايير الانزياح.....	11
مط 2: درجات الانزياح.....	12
الفصل الثاني: أنواع الانزياح و غاياته	
المبحث الأول: أنواع الانزياح.....	40
مط 1: الانزياح الدلالي.....	40
مط 2: الانزياح التركيبي.....	44
المبحث الثاني: أهمية الانزياح و غاياته.....	50
مط 1: غايات الانزياح.....	41
مط 2: أهمية الانزياح.....	42
الفصل الثالث: دراسة تطبيقية للانزياح في سورة مريم	
المبحث الأول: مناسبة السورة.....	50

مط 1: التعريف بالسورة.....	50
مط 2: أهم المواضيع.....	50
المبحث الثاني: دراسة الانزياح في السورة.....	52
مط: الانزياح الدلالي	52
مط 2: الانزياح التركيبي	69
خاتمة	95
قائمة المصادر والمراجع.....	97
فهرس المحتويات	105